

صَكِّمِ الْمَعْلَمِينَ

مجلة علمية ، أدبية ، خلقية ، تصدرها نقابة المعلمين

مديرها المسؤول ورئيس تحريرها

الشيخ أبو الفتح الفقي

المفتش بوزارة المعارف العمومية

﴿ الاشتراك ﴾

٢٥	قرشاً لغير الطلبة
١٥	» للطلبة
٥	ثمن العدد الواحد

كل نسخة غير موفقة عليها بختم النقابة تعتبر مسروقة



مطبعة الإعتدال بشارع حسن الأكبر

اعضاء لجنة الصحافة

مرتبة أسماؤهم على حسب الحروف الأبجدية

- ١ الشيخ أبو الفتح الفقى المفتش بوزارة المعارف مدير ورئيس تحرير
- ٢ حامد افندى اسماعيل الاستاذ بدار العلوم
- ٣ حسن افندى خليفة » » »
- ٤ الشيخ سباعى بيومى » بالمدرسة الثانوية الملكية
- ٥ سيد افندى يوسف » » » أمين صندوق
- ٦ عبد الحميد افندى حسن » بدار العلوم
- ٧ عبد الرحمن افندى شكرى » بمدرسة فؤاد الاول
- ٨ عبد الرحمن افندى كامل » » الامير فاروق
- ٩ الشيخ على السباعى » » عبد العزيز
- ١٠ على افندى نعمى الرشيدى » » فؤاد الاول
- ١١ قسطندى بك تيرقانبس » بالمدرسة الخديوية سكرتير
- ١٢ محمد افندى حسونه » » التوفيقية
- ١٣ محمد افندى بدران » » الثانوية الملكية
- ١٤ الشيخ محمد حسن الفقى ناظر مدرسة عبد العزيز
- ١٥ محمد افندى حسن الاستاذ بمدرسة فؤاد الاول
- ١٦ محمد افندى على المجذوب » بالمدرسة الخديوية
- ١٧ محمود افندى مرشدى » » الاعدادية الثانوية
- ١٨ الشيخ محمود حسن حسنين » بمدرسة المعلمات بيولاى
- ١٩ محمود افندى حمزه » » عبد العزيز
- ٢٠ مرزوق افندى ابراهيم » » »
- ٢١ الشيخ مصطفى السقا » » الامير فاروق

كلمة شكر ورجاء

ظهرت صحيفة المعلمين في الشهر الماضي ، فتقبلها القراء بقبول حسن ، وأحلوها من أنفسهم محلاً ملاً قلوبنا أملاً واغترباطاً ، نبجلى ذلك في كلمات التشجيع ، التي فاه بها حضرة صاحب المعالي وزير المعارف ، فقوت عزائنا ، واستنهضت هممنا ، وزادتنا في العمل رغبة ومضيا ، وفي معاضدة رجال المعارف عامة ، وأولى الأمر منهم خاصة . وفي تلك الرسائل التي جاءت تبغينا نجاحاً وفوزاً ، وفي التقريظ الذي تفضلت به الجرائد وبخاصة جريدة الأخبار القراء . فلهم جميعاً الثناء المستطاب ، والجزاء الأوفى .

ظهرت الصحيفة فتلقاها الأدباء ورجال العلم وأساتذة مصر الفتيه الناهضة بالترحيب ، وأولوها من جميل الرعاية ما هم جديرون به ، وبعثوا باشتراكات تحفظ كيائها في سنتها الحاضرة : ومقالات تملأ النفس روعة وجلالا : من أدب رائع ، وعلم ممتع ، وحكمة بالغة ، ودين يتفق مع العقل والعلم ، وغير هذا مما جعلنا نعلم علم اليقين أن الصحيفة ، بمناهلهم العذبة ووردهم الفياض ، سيكون لها الأثر الجليل في النهضة العامية الحاضرة .

ونرجو من حضرات القراء الذين يتفضلون على الصحيفة بشمرات أقلامهم أن تكون مقالاتهم جارية على سننها بحققة نهجها حتى يكون ما ننشره فيها عوناً لما نشده من كمال التربية والتعليم في بلادنا
أبو الفصح الفقي

مؤتمر التربية الخلقية والغرض منه

ذكرت في العدد السابق من هذه الصحيفة نبذاً من أقوال بعض الخطباء في مؤتمر التربية الخلقية الدولي الذي عقد صيف العام الماضي بمدينة جنيف والذي أولته الحكومة شرف الالتداب اليه وقد رأيت أن آتي في هذا العدد على وصف هذا المؤتمر ليقف منه القراء على أهم ما دار من البحوث العلمية بين أعظم العلماء وكبار المربين في موضوع ذي بال موضوع التربية الخلقية في الأمم وقد ظهر اليوم للباحثين في أمرها أن المربين على عظيم أقدارهم وحسن نياتهم ساروا في طريق تلقينها للنشء على غير الجادة فجاءت نتائج متاعبهم على غير ما كانوا يتوَحَّون إذ التربية الخلقية موجهة أولاً وبالذات الى غرس بذور الألفة والمحبة بين جميع الأمم والشعوب ليتعارفوا ويتعاونوا على ما فيه خيرهم وفلاحهم وليكنهم لم يروا لتعاليمهم الى اليوم من نتيجة سوى تزايد البغضاء والشحناء بين الأفراد والأمم حتى لقد أصبح الناس في كل مكان يتقاتلون ويتناحرون لأوهى الأبواب وأيسر العمل فكان الغرض الذي يرى اليه هذا المؤتمر اصلاح حال التربية الخلقية في الأمم باصلاح حال التعليم فيها ولا سيما علم التاريخ الذي هو من أهم المواد التي نبصّرُ النشء بحال بلاده وتخلق فيه روح الوطنية الصحيحة بما تعرضه عليه من المثل الخالدة والصور المجيدة صور أسلافه وأجداده وبني وطنه الذين كانت لهم يد في بناء المملكة التي

يقتسم هواءها ويشرب ماءها ويمرح في خبزها
غير أن المربين لم يهتدوا إلى سواء السبيل في طريقة تدريس هذا
العلم وتلقينه للنشء إذ قهروا جُلَّهم على تدريس تاريخ بلادهم الخاص
دون التاريخ العام وحتى في هذا لم يُعنوا إلا بشرح الاختلافات
السياسية والحروب الدموية التي نشبت بين أممهم والأمم الأخرى مما
غرس في نفوس النشء البغضة والكراهية لتلك الأمم كل هذا والمربون
يظنون عن حسن قصد أن هذه هي الطريقة المثلى لا يلاحظون الشعور
الوطني وحب الوطن في نفوس تلاميذهم ولكنها — وهذا مما يؤسف
له — أوصالت إلى نتيجة محزنة سيئة ولدت عملية غريبة في الأمم كان
من أثرها أن رسخ في أذهان الشبان في كل بلد أن الاختلافات السياسية
والغارات الدموية من ضرورات الحياة ومستلزماتها وأن وطنهم لا
يمكنه أن يعيش ويرقي إلا بتعارضه مع الأمم الأخرى ومعاربتها
من هذا نشأت الكارثة العظيمة الأخيرة التي كادت تقضي على
المدنية والحضارة مع أن في دراسة علم التاريخ عبثاً وعملاً وأرقى
من تلك الاختلافات والمشاحنات وهي الجهود العظيمة التي تبذلها
الإنسانية في سبيل الرقي العلمي والخلاقي والاجتماعي والسياسي فيدل
أن يُعدَّ الناس بعضهم لبعض من الأسلحة الحديد والنفار والغارات
الخائفة كان الأليق بكرامتهم أن يعدوا أسلحة الفكر النبيلة وهي
التضامن النافع والمزاوجة السلمية الشريفة لخير الأمم والإنسانية
لم يعد بعد غريباً أن يفكر المربون في التنكُّب عن هذه الطريقة

العقيمة والبحث وراء أنجمع الطرق لتدريس علم التاريخ وتلقينه بكيفية
تغرس في قلوب الشبان المحبة والمودة بدل البغضاء والكراهية

فتح المؤتمر جلسته الأولى يوم ٢٧ أغسطس الماضي في مدرج
الجامعة بمدينة جنيف وكان عدد الحضور يربى على خمسمائة عضو
يتقدمهم المندوبون الرسميون للحكومات الراقية وقد وضعت هذه
الجلسة تحت رئاسة مدير المعارف السويسرية « مسيو جول موسار »
الذى أعلن افتتاح المؤتمر بكلمة لطيفة استهلها بشرح الفوائد الجمّة
والمزايا الجليلة التي تعود على الانسانية من تقوية أو اصر التضامن وتوثيق
عرى التعاون بين علماء الأمم المتحضرة وهنا أعضاء لجنة المؤتمر
التنفيذية إذ وضعت في رأس برنامجها تعليم التاريخ وأبان مزاياه العظمى
للأمة ومن جليل ما قال :

« إن في قدرة علم التاريخ أن يقوم عقل أمة بأسرها أو يشوّهه
تبعا لطريقة تدريسه وتلقينه وهاك نصها بالفرنسية :

Suivant la manière dont il est donné, l'enseignement de l'histoire
peut former ou déformer l'esprit de toute une nation.

وإني مع احترامى لحب الوطن واحلالى إياه المحل الأرفع في التربية
أرى أنه يجب أن يمحى من الغلو والهوس وإن عاطفة الوطنية التي يجب
أن تتغلغل في كل نفس وتنقش على صفحات كل قلب ينبغي أن تتم وتتوج
بعاطفة احترام الأوطان الأخرى لينتشر السلام ويسود الوثام بين
الناس في كل مكان اه .

ثم خلفه السير فرديريك بلوك رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر ونخلص
ما قامت به تلك اللجنة من الأعمال في المؤتمرات السابقة ثم قال :
« إنى متفائل خيراً بالمستقبل وإنى آمل أن الإنسانية التي نجحت
في تقييد الرق أولاً وإلغائه ثانياً تسلك هذا المسلك بعينه في أمر الحرب
فتقيدها أولاً ثم تتخلص من ظلالها الثقيل وشبحها المخيف ثانياً »
وجلس بين التصفيق والتهليل .

ثم قام بعدها المربي الألماني فوردسترو وكان موضوع خطبته :
قيمة التاريخ وأثره في التربية الخلقية والاجتماعية
بدأ فعرف عاطفة الوطنية بأنها رابطة روحية أدبية يجب أن
تبنى على أساس التسامح والتساهل بين الناس ثم قال :
« اننا بدعوتنا الى التضامن الدولي العام لا نرمي الى محو فكرة
الوطن والوطنية بل نريد أن نقيم الدليل على أن عواطف الوطنية في
الأمم المختلفة ليست بالأصول المتعاكسة والمبادئ المتباينة المتشاكسة
وإنما هي مكمل بعضها لبعض

ان لكل فرد ولكل شعب أن يبقى صحيحاً قوياً كما هو وأن
يبدل قصاراه في المحافظة على شخصيته وقوميته ما استطاع الى ذلك
سبيلاً ولكن عليه في الوقت عينه أن يبدل ما في وسعه لتفهم عاطفة
الوطنية في الأمم الأخرى

فعلية (كما يقول بالحرف) أن يدخل في نفسه ويخرج عنها في
آن واحد

Il doit à la fois rentrer en lui-même et sortir de lui-même.

ففى ذلك رياضة نفسانية مزدوجة لكل عقل مستنير يدرك معنى
الانسانية حق ادراكها

ان التربية الوطنية القومية والتربية العالمية الاجتماعية اذا امتزجتا
واتحدتا حدث من مزيجهما أخلاق وآداب اجتماعية تقف سدا منيعاً
فى طريق المطامع الشخصية الأشعبية وتصد الأنانية القومية أن تظاً
بقدميها حقوق الأمم الأخرى

وإن فى سطةاعة علم التاريخ اذا درس كما يجب أن يدرس أن يؤثر
تأثيراً ذا بال فى قلوب الناشئين من هذه الوجهة فهو الوقابة الوحيدة
التي تقيمهم شر تلك الجرائم المعنوية المتصاعدة بلا انقطاع من تمثيل
الكذب والقوة العشوم على مسرح التاريخ العام
ألا أن المربي الحقيقي هو الذى يفهم تلاميذه أن الغايات لا تبرىء
الوسائل وان الوسائل فى أغاب الأحيان أم كثيراً من المقاصد إذ هى
نسيج أفكارنا وأعمالنا ويعلمهم أن الغايات الرفيعة الشريفة يجب ألا تنال
أبدأ بالوسائل المنحطة الدنيئة

ولا شىء ينفذ الى قلوب النشء ونمى فيهم الأخلاق العالية
والفضائل السامية مثل أن يعدل المربي فى حكمه على حوادث بلاده
وتاريخ كبار رجال أمته وأن يجهر بالحقائق مخصصة من شوائب الهوى
وأدناس الغرض فبذلك وحده تنبت بذور الأنظمة الدولية وتنمو
جذورها فى حياة الأمم وأفكارها وبذلك لا يغيره نستطيع أن نخرج

سالمين من مآزق السياسة الخفاء الحالية ونهراً من داء الانحلال الذي
سرى في عروق أوروبا الآن . اهـ
تلك هي أبلغ الأقوال وأحكم الآراء التي فاه بها كبار العلماء
والمربين في جلسات المؤتمر الكلية
وإنى لأرجو أن يكون في هذا القدر وما تقدمه الكفاية في
تمثيل المؤتمر لحضرات القراء تمثيلاً موجزاً مفيداً . والسلام
أحمد فهمي العمروسي

اللورد فرانسيس بيكون

حياته - فلسفته

بعثني على الكتابة في هذا الموضوع اعتقادي أن أعظم مرب
للإنسان وقوفه على ما قام به العظماء من جليل الأعمال وما قدموه
للمجتمع الإنساني من عظيم الاستكشافات العلمية وكيف اقتحموا
الأخطار وذلوا الصعاب وتغلبوا على العقبات بإرادتهم الحديدية
وعزائمهم الماضية ونفوسهم الكبيرة . هذا إلى ما في سيرهم من عبر
وعظات نحن أحوج ما نكون إليها في وقتنا الحاضر لتكون لنا مرشداً
أميناً وقائداً حكيماً يقودنا بصدق وحزم إلى ما نصبو إليه من رقي
وسؤدد وما نشده لبلادنا من رفع مستوى التربية والأخلاق إلى
درجة تتناسب مع نهوضها وانتقالها من حال إلى حال . لهذا كله بدأت

سلسلة أبحاثي التي اعترمت على نشرها في صحيفة المعلمين بتاريخ حياة
اللورد فرانسيس سيكون ذلكم الفيلسوف العظيم إمام المصلحين في
القرن السابع عشر وأرجو أن أوفق للافادة والاستفادة .
ولما كان من المحتمل أن بعض حضرات قراء الصحيفة لم تنح له
فرصة يقرصها لدرس شيء من تاريخ هذا الفيلسوف رأيت أنه يجمل
إجمال تاريخ حياته وما كان عليه من صفات قبل البدء في أعماله الفلسفية
لتكون هذه الأبحاث كالمرآة الصافية تتمثل فيها شخصية الرجل
ونفسيته وعقليته بحيث يتجلى للقراء بعد هذه الأبحاث بكامل صفاته
وجميع مزايده وأخلاقه . وقد قسمنا تاريخ حياته الى أدوار على حسب
الترتيب الآتي :

(١) الدور الأول من أدوار حياته

ولد فرانسيس سيكون في مدينة لندن في منزل يعرف بيورك
هوس في حي يسمى الاستراند وذلك في اليوم الثاني والعشرين من
شهر يناير سنة ١٥٦١ ميلادية من أبوين كريهين فأبوه السير نيقولاس
سيكون وكان قانونياً فاضلاً وسياسياً عظيماً ترع في عدة مناصب ذات
شأن خطير وأثر عظيم في إدارة شئون بلاده حتى وصل الى أرفع
منصب وهو حافظ خاتم الملكة إليزابيث وشغل هذا المنصب عشرين
سنة متوالية . أما أم فرانسيس سيكون فهي السيدة آن كوك ابنة السير
أنتوني كوك الذي كان من أشهر علماء عصره وكان مريباً للملك إدوارد

السادس . وقد عني عناية كبرى بتربية بناته وعمر حتى رآهن زوجات صالحات وأمّهات سعيدات . وقد اشتهرت ابتته أنّ أم يكون بمعرفتها الدقيقة لعدة لغات وبغزارة علمها في الالهيات وبسعة اطلاعها على العلوم البشرية التي وجدت في عصرها المعروف بعصر تقدم العلوم ومبدأ النهضة العلمية . لا غرابة أن أُنجب هذان الأبوان فرانسيس يكون — الذي كان أصغر أولادهما — انما العجب من نبوغ أبناء الأمّهات الجاهلات والآباء الخاملين . ولا يفرحكم ما ترونه في بلادنا مخالفاً لهذا فانه من طريق المصادفة وليس أثراً من آثار التربية الصحيحة والبيئة العلمية ولا أدل على ذلك من التباين بين الأخ وأخيه فذاك عالم نابه فاضل وذلك جاهل منحط خامل . على أن النوابع في البيئة الجاهلة لا يكادون يذكرون بالنسبة لما تنتجه البيئات العلمية الصالحة من النوابع كما هو مشاهد محسوس .

هذا ومن الأسف أن المعروف عن حياة بيكون الأولية قليل جداً . نأسف لذلك لما نحن في أشد الحاجة اليه من اتباع قوانين أم فاضلة كأمه في تربية أبنائنا ومن تتبع خطوات ذلك الرجل العظيم في جميع أدوار حياته . والذي وصل إلينا أنه كان في طفولته ضئيل الجسم معتل الصحة تربى التربية الأولى كلها في منزل والديه . ولعل اعتلال صحته هذا كان سبباً فيما عرف عنه منذ نعومة اظفاره من الرزاة والولع بالأعمال التي لا تحتاج الى حركة مع ما كان يظهر عليه من الذكاء المفرط والعبقرية النادرة حتى أصبح بين أقرانه من الصبية وصحابه من

الأطفال كالشمس بين الكواكب « اذا طلعت لم يبد منها كوكب »
ولعل الحكمة الماثورة « العقل السليم في الجسم السليم » غير مطردة
وأراها كذلك في كثير من النوابع والتأهين . ومن الأدلة على هذا
الذكاء ما رواه التاريخ من أن يكون لم يقض سنوات الطفولة دون
أن يبرهن على ما كان عليه من الذكاء والاستعداد النباذ لادراك
الحقائق العامة التي أظهرها بعد ذلك في عالم العلوم بأبهى مظاهرها
وأضع صورها وأن هذا الذكاء كان سبباً في اجتذاب أعظم الناس علماً
وجاهاً الى هذا النابع الصغير وبخاصة الملكة اليزابيث التي كانت تسر
بمناقشته وهو في دور الطفولية وتبرهن لحاشيتها على قدرته المدهشة بما
تلقيه عليه من الأسئلة التي كان يجيب عنها بما يدل على الحكمة النادرة
والرزانة الغريبة في مثل هذه السن . هذا الى ما كان يظهره من اليقظة
الشديدة في المحافظة على آداب السلوك وقوانين الليقان وسنن المحادثة
حتى أدى كل هذا الى أن تلقبه الملكة بحافظ خاتمها الصغير . وكأني
بهذا الفيلسوف الخابي وقد شمله بيت الملك بما شمل أباه به من نعمة
وعطف ورعاية يحول في نفسه معنى قول أمير الشعراء في اسماعيل وآل
اسماعيل

ولبست نعمته ونعمة بيته فلبست جزلاً وارنديت جميلاً
ووجدت أبائي على صدق الهوى وكفى بآباء الرجال دليلاً
ومن نزعات عقله الوثاب ونفسه الطامحة وهو في هذه السن أنه
ينسا كان يلعب مع رفاقه من الصبية أمام كنيسة سن جيمز في لندن

إذ تسال خفية من بينهم ومشى برزائته المهودة حتى دخل قبو الكنيسة ليبحث عن صدى الصوت الذي كان يتردد فيه عند صراخ الأطفال وعن سبب حدوثه ولكنه ما لبث أن عاد كئيباً عزوناً لأنه لم يوفق الى كشف هذا السر الذي خفى عليه أمره كذلك قضى جزءاً طويلاً من وقته وهو في الثانية عشرة من عمره في التفكير العميق والتأمل الدقيق رجاء الوقوف على أسرار الشعوذة وما تخدمه من النتائج التي تحير ألباب الأطفال وتأخذ بمجامع قلوبهم ولكنه لم يوفق أيضاً وهو في هذه السن الى أن يكشف خفاياها وغوامضها وكيف يمكن هذا العقل الصغير الخالي من التجارب أن يدرك ما لم تدركه عقول بعض الكهول حتى الآن . كيف يدرك أسرار مثل هذه الشعوذة التي قال عنها في ذلك الوقت الأستاذ دوجالد استيوات أنها تستحق من الفلاسفة عناية أعظم مما وجهت اليها وبمبحثاً أوفى وأدق مما صرف فيها .

ولكن نفس يكون الكبيرة وعقله اليقظ ومواهبه النادرة أثبت إلا أن تظهره قبل أوانه وتقذف به وهو في طفولته الى ميدان الأعمال العقلية الشاقة وهو على ما عرفناه طفل ضئيل الجسم معتل الصحة . ولكن العظيم عظيم في طفولته ، عظيم في صباه ، عظيم في كهولته ، عظيم في شيخوخته ، عظيم في جميع أدوار حياته فتري علامات العظمة وآثارها بادية على شياء في كل ظرف وزمان ومكان فتجذب اليه الأنظار وتوجه اليه الأفكار وتستميل إلى عبقريته أبطال عصره وذوى النفوذ

والسلطان في أمته وهكذا كانت حال يكون مع معاصريه من العلماء
والكبراء والأبطال والعظماء .

٢ - الدور الثاني من أدوار حياته

بعد أن تربي ليكون التريية الأولية التي لم تعلم من أما كتبها سوى
منزله انتظم في ابريل من سنة ١٥٧٣ في سلك طلاب كلية ترينيتي احدى
كليات جامعة كبردج وسنه ثلاث عشرة سنة ولا يمكن أن نذكر
بالتفصيل جميع ما قام به من الأعمال وهو طالب لكثرتها وتشعبها وانما
نذكر شيئاً من أهمها . فمن ذلك أنه وهو في هذه السن وضع أساس
الثورة الفكرية التي قلبت الفلسفة النظرية رأساً على عقب وأقامت على
أنقاضها الفلسفة العملية التي لا يذكر اسمها إلا مقروناً باسم يكون .
وقد قضى بهذه الكلية ثلاث سنين أجهد نفسه أثناءها في تحصيل العلم
أيما إجهاد وكلفها فوق ما تحتمل النفوس البشرية من كد وعناء في نظر
العلوم الفلسفية والأدينة وتفهم أسرارها حتى استنبط من أبحاثه أن
طرق التعليم وأساليب التريية التي كانت متبعة في ذلك الوقت سقيمة
مختلة والنتائج المترتبة عليها عقيمة مملوءة بالأخطاء المنطقية والأغلاط
العامة ونشأ من عقيدته هذه أنه كان قليل الاحترام لارسططاليس
يحقر فلسفته ويسخر من تعاليمه لأنها غير صالحة للائتمار ولا قابلة
للانتاج المفيد وأنها لا تصلح إلا للجدل والمناقشة العقيمة وان الغرض
الذي ترى اليه هذه الفلسفة خطأ في عرضه وجوهره لأنه ليس بأكثر

من نتائج عقلية لا تنطبق على الواقع ولا يمكن أن تكون عملية وهذا كله غير ما يراه ليكون ويعتقده من أن الفلسفة يجب أن تعلم الانسان كيفية الانتفاع الصحيح بها وهذا ينحصر في تسخير الطبيعة لخدمته وسيأتي الكلام على ذلك مفصلاً في حياته الفلسفية التي هي أم مباحثنا وكان يرى أنه لأجل تحقيق هذا الغرض الحديث يجب اختراع طريقة حديثة لدراسة الفلسفة . ثم ترك الجامعة بعد ثلاث سنين سنة ١٥٧٦ م بعد أن أتم الدراسة المقررة ولكنه تركها وهو يحمل في نفسه احتقاراً عميقاً لمنهج الدراسة بالجامعة ولطريق التربية والتعليم ويعتقد أن نظامها في إنجلترا نظام سيء فاسد كل الفساد . ويتبين من هذا أن يكون أتم دراسته العالية وهو في السادسة عشرة من عمره أي قبل أن يصل الى السن التي ينتظم فيها أقرانه بالمدارس الثانوية في ذلك الوقت .

بعد أن ترك الجامعة وهذه العقيدة جارية في نفسه جريان دم الحياة في شرايين جسمه أرسله أبوه الى فرنسا تلميذاً سياسياً للسفير امنياس بوليت سفير إنجلترا بفرنسا في ذلك الوقت وقد أراد والده بذلك أن يدخله الحياة السياسية ويجعل السياسة مهنة له فأقام ليكون مع أستاذه في باريس زمناً قصيراً ثم سافر الى عدة مقاطعات ليدرس أحوال الشعب الفرنسي وأخلاقه ولتتبع نفسه بالمناظر الطبيعية الجميلة وقد كان تنقله من مقاطعة لأخرى في وقت القلاقل والاضطرابات التي اعتورت الحكومة الفرنسية ثم انتشرت في جميع أرجاء فرنسا وصمت جميع طبقاتها فاستفاد ليكون من هذه الثورة كثيراً في أعماله

السياسية وانغمس في الاشتغال بالاحصاء والسياسة وكتب مذكراته المشهورة عن حالة أوروبا في ذلك الوقت وقد طبعت مع ما طبع من مؤلفاته الكثيرة التي سيأتي الكلام عليها

وبينا هو منكب على درسه مجد في عمله مدقق في إحصائه باحث في سياسته فاجأه القدر الممتوب بأولى مصائبه وأجل أرزائه وأعظم خطوبه وكبرى بلاياه وهي وفاة والده فجأة في شهر فبراير من سنة ١٥٨٠ م فعاد الى إنجلترا على الرغم منه وهو في سن الثامنة عشرة وكان المتنبى عنه يقول

أفاضل الناس أغراض لذا الزمن يخلو من الهم أخلام من الفطن
عاد وقد أثر هذا الحادث الجلل تأثيراً عميقاً في نفسه وحاله ومستقبله . ومما زاد الطين بلة أن والده كان قد وضع مقداراً من النقود في أحد المصارف رجاء أن يوصى به لأصغر أولاده فرانسيس ليشتري به قطعة أرض يقف غلتها عليه لتكون مورد رزق لهذا الصغير الذي لم يكن له مورد رزق آخر ولكن شاء القدر أن يموت والده قبل إتمام هذه الوصية وأن يرى هذا الغصن الناضر بصاعقتين في آن واحد تأتي المصائب حين تأتي جمة وأرى السرور يجي في الفلتات

ترتب على هذا أنه لم ينل من النقود المودعة سوى خمسها فبدأ حياته العملية في فقر مدقع وكان هذا من أكبر العقبات التي اعترضت له في حياته التي بدأها وقد ملأت قلبه آمال الإصلاح وملككت عليه نفسه عقيدة هدم القديم الفاسد وبناء الجديد الصالح ففضى عليه الجد

العائر والدهر الجائر أن يتطلب الانتظام في سلك الحكومة فالتمس
الاشتغال بأحد المناصب والمنطق والعقل يحتمان إجابة سؤاله بعد ما
عرف من سيرته. ولكن من المدهش أن طلبه لم يصادف قبولا من
ذوى النفوذ والسلطان من رجال الدولة. نعم هذا مدهش لأن شابا
مثل سيكون جميل الخلق، معتدل المزاج، عظيم الرغبة في الإصلاح
العلمي والاجتماعي، مفرط الذكاء، غزير العلم، واسع الاطلاع، بعيد
النظر، صائب الرأي، قوى الحجة، عظيم المقدرة، يرفض طلبه مع
ما ناله فوق هذا من إعجاب الملكة به، ورضاها عنه ومع روابط القرابة
التي تربطه برئيس الوزراء الذي كان زوجا خالته. من العجيب أنه مع
هذا كله رفض طلبه وقضى على آماله بالخيبة وعلى توسلاته بالخذلان.
فلم هذا مع شاب توافرت فيه جميع الشرائط واجتمعت فيه كل الصفات
التي تؤهله للتربع في أرفع المناصب الحكومية. ذلك لما أصيب به
الانسان منذ ظهر على ظهر البسيطة من الأمراض الخلقية والأدواء
الاجتماعية من حسد ممقوت وتنافس مكروه وتحيز مرذول مما جعل
أبا العلاء يقول فيه قبل ذلك بقرون

والأرض للطوفان مشتافة لعلها من درن تغسل
لقد كانت أسرة رئيس الوزراء وهي أسرة سيسل صاحبة الحول
والطول، والنفوذ والسلطان، تخضع لها الرقاب، وتعد لها الوجوه،
تكره من يكون نبوغه، وتحقد عليه بعد صيته، وتحسد نباهة ذكره
وذبوع شهرته العالمية ففعلت كل ما في مقدورها وهو كما تعلمون عظيم

لتقصيه عن الحكومة ومناصبها مع أنه لم يرتكب جرماً ولم يأت شيئاً
إدا بل سلك لتحصيل قوته أشرف المسالك وانتهج لحفظ كيانه أنبل
المناهج ، متدرعاً بكفائه ، متحصناً بأخلاقه ، متذرعاً بماضيه المجيد ،
ومحتده النبيل ، ولقد حار الناس في تعليل ما كان من غضب زوج
خالته عليه ، وانحرافه عنه ، وقلب الدهر له ظهر المحزن ، وانفلاق مسالك
الحياة في وجهه وكأني به وهو يقول في محنته

تكرني دهرى ولم يدبر أننى صبور وعندى الحادثات تهون
وبان يرينى الخطب كيف اقتداره وبت أربه الصبر كيف يكون

ولكن ما لبثت الحقيقة المرة أن ظهرت بأفظم مظاهرها تلك
تلك الحقيقة التي تدل على أن الانسان انسان في كل زمان ومكان يحمل
الحقد لأقرانه وبخاصة من كان من ذويه وأقربائه . ذلك أنه كان لهذا
الرئيس ولد من أقران يبيكون وابن خالته اسمه ألبرت سبسل أتم
دراسته في هذا الوقت وأراد أبوه أن يظهره على مسرح السياسة العامة
ولم يكن لهذا الشاب من المواهب والفتنة والشهرة وبعد الصيت ما
لابن خالته نخشى الوالد على ابنه من النزول مع يبيكون في ميدان واحد
لأنه لا شك قاض عليه بما أوتي من مقدرة ومنح من هبات . هذه هي
الحقيقة وما أمرها وأسوأ وقعها في النفوس الآية الشريفة في كل زمان
ومكان حقيقة تكشف عن التحيز الممقوت الذي كثيراً ما قبر النبوغ
وقضى على النابهين وحرّم الأمم الانتفاع بحكمة حكمائها والاستفادة من

عقوبة نوابغها ولكن سنة الله التي فطر الناس عليها ولن تجد لسنة
الله تبديلا .

هل قت في عضد ييكون ما انتابه من التواب وحل به من
المصائب وحالفه من البلايا كلا فقد كان يقابل ذلك بصدر رحب
وعزيمة ماضية وابتسامة ثم عن استهائه بالخطوب ورزاة ترجم ما
كان يحول في خاطره من قول القائل

وما أنا من قوم تبون نفوسهم عليهم اذا خانتهم الصحب والأهل
فلى من مضائي رفقة وعشيرة فلا سيد ينأى ولا صاحب يسألو
وما قتلتنى الحادثات وإنما وجود الفتى في دون مركزه قتل
فأخذ يتمشى مع الحياة التي تنكرت له ، ويصبر الدهر الذي عاداه
ثم غير مجرى حياته الأولى وتغلب على ميوله الطبيعية وودع الفلسفة
والأدب والسياسة مؤقتا وانكب على درس القانون مضجعا براحة غير
مشفق على صحته المعتلة ولا راحم جسمه الضئيل

واذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الأجسام
كل هذا على ما به من فاقة أودت بأسباب راحة وذهبت برفاهية
عيشه وأظهرته في حال تنكره معها الصديق ، وقطعه القريب ، وجفاه
من كان يأنس بقربه ، ويلذ سمره فلم يقصر هذا من همته ولم يؤثر في
كده وجده بل سار في طريقه قائما من العيش بالكفاف يحول في
خاطره معنى قول الشاعر المصري

نفس الكريم اذا تنكر دهرها غنيت من الدنيا بأيسر زاد

الى هنا انتهى الدور الثاني من أدوار حياته وابتدأ الدور الثالث
الذى سيكون بمون الله موضوع مقالنا التالى
أبر الفصح الفنى

السلطة والحرية

معناها - نشأتها - أثرها فى التربية

أشرت فى المقال السابق ، الى أن الرومان عرفوا الحرية لأنفسهم
وضنوا بها على غيرهم من بني الانسان ، وليس أدل على ذلك من تلك
الحروب السياسية ، التى اشتعلت نيرانها بين حزين كبيرين من سكان
رومة ، أولهما حزب الوطنيين ، الذين أسسوها ، ونشئوا بين ربوعها ،
وثانيهما حزب النزلاء ، الذين أجلوا عن بلادهم ، وانخذلوا رومة ووطنها
لهم . وقد قام النزلاء يدافعون عن أنفسهم ويطلبون حقوقهم لما استبد
بهم الوطنيون ووضعوا القوانين التى حرمتهم كثيراً من المراكز العالية
ومن نصيبهم فى الأراضى العامة وجعلتهم سلعة فى أيدي أرباب الأموال
الذين أكلوا الربا أضعافاً مضاعفة وسلبوا المدين من النزلاء حريته
وحياته وأذاقوه العذاب ألواناً واسترقوا أولاده لا لذنوب جنوه سوى
إعسار أبيهم وما زالت تلك الحرب قائمة على قدم وساق حتى نال النزلاء
حقوقهم كاملة ولا شك أن القائمين بالأمر فى مثل هذا العصر - عصر
النضال السياسى واستبداد طائفه بأخرى - لا يوجهون العناية الى

العامة ولا يهتمون بأمور الشعب ولذا لا تجد للتربية فيه نظاماً عاماً
تتناوله بالبحث

ولما أخضع الرومان بلاد الاغريق وأخذوا عنهم علومهم وآدابهم
وحضارتهم أسسوا مدارس أولية ثم مدارس « للبلاغة » كان التلميذ
يخضع فيها لأستاذه خضوع العبد لسيده على أن التعليم كان في أيدي
تفر من الاغريق أو العبيد الذين لا يعنيه إلا ما قد يصيبون من
الأجر عليه وإنما لا نستطيع القول بأن التعليم أخذ صبغة قومية إلا في
زمن العاهل الروماني أنتونيوس يَكْس الذي أجرى الرواتب على
المدرسين في أنحاء العاهلية على أن الرومان قد اكتفوا بتقليد أسانذتهم
اليونان في أفكارهم ومعتقداتهم فلم ينفصح أمامهم بحال الاجتماع ولم
يكن لهم من أصالة رأى في غير التشريع ووضع الأنظمة

ولئن كانت الفوضى الفكرية سبباً في تقويض دعائم الحضارة
اليونانية وزوال دولة الاغريق لقد كان الاستعباد من أعظم العوامل
التي أتت على الرومان فأذهبت ملكهم وشتمت شملهم

جاءت المسيحية فلم توفق للقضاء على نظام الاستعباد ولكنها
رفعت من شأن الافراد في الجملة وعلمتهم أن الغاية من الحرية الانسانية
هي الخضوع لارادة الله سبحانه ثم قام رجال الدين يدرسون فلسفة
اليونان قصد التوفيق بينها وبين الكتاب المقدس حتى يجعلوا للدين
سنداً من العقل فحصلت نهضة فكرية لم تدم طويلاً فقد أثار برايرة

الشمال على بلاد الرومان وأوربة الجنوبية واعتنقوا الدين المسيحي ومهدوا الطريق للكنيسة وألقوا في يدها مقاليد الأمور لما كان لها من المنزلة الدينية في نفوسهم فسلبت حرية الأفراد وأوجبت عليهم الطاعة العمياء .

كان الناس في العصور الوسطى عبيد الطائفتين الأشراف ورؤساء الدين وذلك لأن الأشراف زعموا أن الله آتاهم بسطة في الرزق ومن عليهم بالثروة الطائلة ليستدلوا بها رقاب العباد ولتكون لهم السيطرة على من دونهم وأما رجال الدين فادعوا أن الله اختصهم من بين عباده ليكونوا أمناء على أسرارهِ وصفوته من خلقهِ والقائمين بحجته في بلاده وأنه ألهمهم من العلم ما شاء وكشف لهم عن ملكوت الأرض والسماء فظهرت لهم الحقائق وتجلت الآيات ولم يغب عن علمهم شيء فقاموا يعلمون الناس ويطلبون منهم الخضوع والطاعة العمياء لدين لم يفهمه العامة ولم يقف على أسرارهِ الخاصة وحالوا بينهم وبين الكتاب المقدس لأمر في نفوسهم وحرّموا عليهم النظر في الكائنات وضيقوا عليهم الخلق وقيدوهم بأنظمة سياسية واقتصادية ودينية ولم يسمحوا لأحد بحرية الفكر ولا بفهم ما يجري من أمور العالم وتمصبوا للإنجيل وحاولوا تفسير كل شيء على مقتضاه وقالوا إن كل شيء لا يتفق معه عبث وباطل وأنه جمع فأوعى ولم يترك صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها وكثرت تقاليد الكنيسة رغبة في التعمية على العامة ونتج عن ذلك أن خضع الناس لسلطانهم مدة من الزمن وقبلوا ما وسوسوا إليهم به

طائعين أو مكرهين ففاض معين الاختراع ووقفت الحركة الفكرية وجفت ينابيع العلوم ولم يبق مما تركه السلف إلا قشور بالية وفقد الاستقلال الشخصي وساد الجهل والاعتقاد في الخرافات

صمت المصيبة وسرت العدوى وشملت المدارس على اختلاف أنواعها وحظر المدرسون وهم من رجال الدين غالباً على تلاميذهم حرية الفكر وصبوا في رؤوسهم قليلاً من الحقائق الجافة التي لا علاقة بينها وبين الحياة وعنوا بالسفسطة والجدل وشقشقة اللسان والمناضلة عن الدين واقتصرت دراستهم على فنون كانت تسمى « الفنون السبعة الحرة » وجعلوا للمنطق المكان الأول في منهج الدراسة لما له من عظيم الشأن في المناظرة وكان هم المناظر الظفر على عدوه بأي طريق تمياً له فذهب الاخلاص وانقرجت مسافة الخلف بين القول والعمل واشتبه الحق بالباطل ولكن الأرض لا تخلو من قائم لله بحجة في عباده » ولقد تمدوا أحداث الزمان وتصاريف الاقدار على مواهب قوم ومزايام فنكف من صولتها وتغشى من روتها وتضعف من أثرها ولكن لا يزال تحت الرماد ذلك الوميض حتى اذا جاء عليه اليوم المقرر له تأجج واشتعل حتى ليكاد سناه يذهب بالابصار »

حقاً « لقد تأجج ذلك الوميض وكاد سناه يذهب بالابصار » فقد انتبه الناس من سباتهم العميق وخلعوا عن عاتقهم نير الاستعباد الفكري ونهذوا سلطان الكنيسة وتمتعوا بالحرية الشخصية ودبت روح الامل في نفوسهم وسرت الحياة الجديدة في روقهم فشعروا

بجمال العالم ووجهوا عنايتهم للبحث في المظاهر الطبيعية واشتغلوا بالسياسة وعنوا بآداب الاقدمين وولموا بالفنون الجميلة على اختلافها وأخذ حب الاستنباط منهم مأخذه واتسعت دائرة أفكارهم وولدت حركة فكرية أدبية علمية لم يعهد مثلها في تاريخ بني الانسان وامتدت هذه الحركة في كل أنحاء أوربية وتعددت مظاهرها تبعاً لأمزجة الامم وميول الشعوب وسرت روحها الى المدارس فكان لها أحسن أثر فقد أنجبت كثيراً من رجال الادب وأهل العلم وأبطال السياسة وأرباب الافلام والمخترعين والمستكشفين والمصلحين وصناديد الوعي وبالجملة خطا العلم خطوة واسعة في سبيل العلم والمدنية لا عهد له بها ولا غرو اذا وجدنا المؤرخين يسمون هذه الحركة « حركة إحياء العلوم والصنائع » أو « عصر الحياة الجديدة »

استمر الحال على ذلك زمناً ولكن المدارس أثبت أن تلبس لكل حالة لبوسها وأن تجرى مع التقدم وتسير رافعة لواء العلم فوقفت المدارس وتعصب المدرسون لمذهبهم ودخلهم الغرور وفقدت روح الحركة الفكرية ونضب معين الادب وانقطعت الصلة بين الحياة المدرسية والحياة الخارجية ولم يحتو منهج الدراسة إلا على بعض المواد الجافة وكان للاتينية المكان الأول ومع هذا كانت دراستها عقيمة تقريباً فلم تترك في نفوس التلاميذ خير أثر

ولما نشأت اللغات القومية وكثرت مواد العلوم واستنبطت القواطين الطبيعية والرياضية أخذت تراحم اللغة اللاتينية ونادى المصلحون

بوجوب إدخالها في مناهج التعليم وحلولها مكان لغة ميتة لا تجدي نفعا ولا تفيد فائدة ولكن رجال المدارس أبوا إلا أن يتعصبوا لها فاتحلوا الأعداء وتامسوا. الأسباب لبقاء هذه اللغة وساعدتهم سفسطهم ومقدرتهم على الاحتجاج لمذهبهم بفلسفة أرسطو وغيره من علماء النفس اليونانيين الذين قالوا أن النفس مركبة من عدة قوى وأننا متى مرنا هذه القوى وساعدناها على النمو سهل استعمالها في أى مادة ورأوا أن خير وسيلة لتربية هذه القوى هي اللغة اللاتينية ولما كانت هذه المزية ليست مقتصرة على اللغة أخذ كل فريق يدعيها لمادة خاصة يميل إليها وقامت الحرب على قدم وساق واحتدمت نار الجدل بين طائفتين « رجال الأدب » و « رجال العلم » ولا يزال أثرها حتى اليوم جليا في المدارس الأوربية

كانت دراسة اللاتينية جافة جامدة - ودراسة الكلمات الفردية بقطع النظر عن الجمل ورفيق العبارة وبديع الاستعارة ورائع الخيال وما ترمى إليه من جميل المعاني أو القواعد العلمية والقوانين الطبيعية ومن غير تطبيقها على أمور الحياة - وقلما تؤثر دراسة كهذه في النفوس البشرية. ولما كانت المادة غير مشوقة في ذاتها لجأ المدرسون إلى الشدة واستعملوا أنواع العقاب وطرق الارهاب وحرموا على التلاميذ الحركة وحرية الفكر وودوا لو كان في مقدرتهم أن يسلبوا قواهم العقلية فخدمت العقول ولم تأت المدارس بفائدتها المطلوبة بل كانت خطراً على الناشئين ووبالا على الفتيان لأنها حالت بينهم وبين النمو العقلي والجسمي ولا شك

أن النفوس البشرية الحية لا صبر لها على ذلك ومن ذا الذي يرضى بالأبى
ويحتمل الاستعباد ولا سيما الاستعباد الفكرى

فيض الله « رسو » للمدارس وهذه حالها لا تحسب للطفل حساباً
ولا تقيم له وزناً ولا تراعى شيئاً من قوانين النمو ولا طرق النشوء
خربت عليه الحركة وأساءت فهم النظام وحتمت عليه أن يجلس كأنما
على رأسه الطير وأن يصغى الى المعلم الساعة بعد الساعة واليوم بعد
اليوم فقتلت فكره وأضعفت جسمه ووضعت فى رقبته الأغلال التى
لا يستطيع تحملها تلك كانت الحال ولا يزال أثرها مشاهداً فى بعض
المدارس الى اليوم

وستنكم فى « رسو » وآرائه فى المقال الآتى ومن الله نستمد العون

محمد على المهزوب

بالخديوية

عبد الملك بن مروان والشعر

٢

جودة نقده إياه

وعندنا فى المقال السالف أن نأتى ببعض ما أثر عن عبد الملك من
جودة نقد للشعر وجميل موازنة فى متشابهه ورجوع الى الحق متى
وضح فى غير طريقه والآن نسوق القول ذا كبرين شيئاً عن كل أمر
من هذه الامور الثلاثة .

فأما النقد المعروف عنه فكثير فائض وها نحن أولاء آتون بجملة
منه متبعين كل نقد يبعثه من نفس عبد الملك ودلالته على ميزة له
١ - دخل أرطاة بن سُهَيْمٍ عليه وكان قد هاجى شبيب بن
البرصاء فاستنشد به بعض ما قال فأنشده

أبي كان خيراً من أهلك ولم يزل جنيباً لأبائي وأنت جنيب
فقال له كذبت شبيب خير منك أبائهم أنشده
وما زلت خيراً منك مذعض كادها برأسك عادي البجاد ركوب
فقال له صدقت أنت في نفسك خير من شبيب قال أبو عبيدة
فغضب من عبد الملك من حضر ومن معرفته أقدار الناس على بعدهم
منه في بواديههم وكان الأمر على ما قال كان شبيب أشرف أباً من
أرطاة وكان أرطاة أشرف فعلاً ونفساً من شبيب قال ذلك أبو عبيدة
فذكر إحدى دلالات هذا النقد في عبد الملك وهي المعرفة الواسعة
وهناك دلالة أخرى هي ترفعه عن أن يسمع الكذب ولا يرده حتى
في الشعر الذي يقال فيه إن أعذبه أكذبه وهذا كان دأبه في كل
ما يسمع ومنه الخبر الآتي أيضاً

٢ - لما أتاه الجحاف بن حكيم بعد أن أمنه وحضر من بلاد الروم
دخل عليه فلبث قائماً فقال له أنشدني بعض ما قلت في غزوتك هذه
وفجرتك فأنشده

صبرت سليم للطمان وعامر وإذا جزعت لم نجد من يصبر
فقال له كذبت ما أكثر من يصبر ثم أنشده

نحن الذين اذا علّو لم يفخروا يوم اللقاء وإن علّوا لم يضجروا
فقال له صدقت حدثني أبي عن أبي سفيان بن حرب أنكم كنتم
كما وصفت يوم فتح مكة

٣ — قال أبو العباس المبرد لم تجد الرواة ولا من يفهم جواهر
الكلام مذهباً حسناً لقول نصيب

أهيم بدعد ما حييت فإن أمت أوكل بدعد من بهيم بها بعدى
ثم قال وقد ذكر ذلك عبد الملك بن مروان لجلسائه فكل عابه فقال
فلو كان اليكم كيف كنتم قائلين فقال رجل منهم كنت أقول

أهيم بدعد ما حييت فإن أمت فواحرناً من ذا بهيم بها بعدى
فقال عبد الملك ما صنعت شيئاً ففيل له فكيف كنت قائلًا في
ذلك يا أمير المؤمنين قال كنت أقول

أهيم بدعد ما حييت فإن أمت فلا صلحت دعد لذى خلة بعدى
فقالوا أنت والله أشعر الثلاثة يا أمير المؤمنين اه وإنما قالوا ذلك
لما أحسن في تعبيره عن غيرة العربي وكيف كانت تملأ قلبه وتملك عليه
سمعه ولبه

٤ — وروى أن عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة وفد عليه مرة
فقال له أنت القائل

أترك ليلى ليس بيني وبينها سوى ليلة إلى إذا لصبور
قال نعم قال فبئس المحب أنت تركتها ويدك وبينها غدوة قال
يا أمير المؤمنين إنها من غدوات سليمان غدوها شهر ورواحها شهر

وتلك إجابة علي البديهة محمد لعمر ولكن هيهات أن تسقط من تقد
عبد الملك الذي رماه به فكان المتكلم فيه بلسان ذوى الهوى الجارى
فى إيراده على السنين القويم للعشاق والمحبين وأنى ذلك وقد عد من
أشرف المعاني وأنبها وفضل به قائله وقدم قول الأحوص بن عبد الله
حيث يقول

أدور ولولا أن أرى أم جعفر بأبياتكم ما درت حيث أدور
وما كنت زواراً لو كن ذا الهوى إذا لم يزر لا بد أن سيوزور
لقد منعت معروفها أم جعفر وإني الى معروفها لفقير
٥ — ولما بلغه قول جرير فى مهاجته الفرزدق والتعالى عليه

هذا ابن عمى فى دمشق خليفة لو شئت سافكم الى قطينا
قال ما زاد ابن المرافعة على أن جعلنى شرطياً أما انه لو قال . لو شاء
سافكم الى قطينا . لستهم اليه كما قال . فرباً بمراتب الخلافة والملك عن
مثل هذا الكلام وأرى الشعراء كيف يكون التخاطب مع الخلفاء
والأدب فى التحدث عنهم

٦ — ويروى أنه استنشد رجلاً من قيس قول خدّاش بن زهير
فى حرب الفجار وكانت بينهم وبين قريش وكانت قريش تنبئ بسخينة
والقول هو

يا شدة ما شددنا غير كاذبة على سخينة لولا الليل والحرم
إذ بتقينا هشام بالوليد أنا ثقنا هشاماً شالت الخدم
بين الأراك وبين المرج تبطحهم زرق الأسته فى أطرافها السهم

فإن سمعتم بحيش سالك شرقاً وبتن مر فأخفوا الجرس واكتتموا
فجعل الرجل يحيد عن قوله سخينة فقال له إنا قوم لم يزل يعجبنا
السخن فهاث فأنشد الرجل فقال له عبيد الملك يا أخافيس ما أرى
صاحبك زاد على التنى والاستنشاء فعاب عليه عده ما لم يحدث
منقبة وفخارا .

وأما موازناته وما كان يعيبه على قائل بقول غيره خسنة مستملحة
وجيدة صائبة

١ — قال يوماً لأسيلم بن الأحنف الأسدي ما أحسن ما مدحت
به فاستغفاه فأبى أن يعفيه وهو معه على سريره فقال قول القائل

ألا أيها الركب المخبون هل لكم بسيد أهل الشام تحبوا وترجعوا
من النفر للبيض الذين اذا اعتزوا وهاب رجال حلقة الباب فمقعوا
اذا النفر السوء اليمانون نمنوا له حوك برديه أجادوا وأوسعوا
جلا المسك والحمام والبيض كالدي وفرق المدارى رأسه فهو أنزع
فقال له ولكن ما قال أخو الأوس يريد أبا قيس بن الأسلت
أحسن مما قيل لك وأنشد

قد حصت البيضة رأسى فما أطعم يوماً غير تهجاع
وصواب ما قال فلأن يناسب الرجل صلعه الى حص البيضة وهى
مغفر الرأس فى الحرب أشرف له وأنبل لصفاته من نسبته الى الترف
ولو ازمه بما ذكر شاعر أسيلم

٢ - وقال يوماً كان شاعر ثقيف في الجاهلية خيراً من شاعره في الاسلام ففيل ما يعنى أمير المؤمنين فقال أما شاعرهم في الاسلام فبقوله

فما منك الشباب ولست منه اذا سألتك لحيتك الخضابا
عقائل من عقائل أهل نجد ومكة لم يعقان الركابا
ولم يطردن أبقع يوم نجد ولا كلباً طردن ولا غرابا
وأما شاعرهم في الجاهلية فبقوله

والشيب إن يظهر فإن وراءه عمراً يكون خلاله متنفس
لم ينتقص منى المشيب قلامة ولما بقى منى ألب وأكيس
وله الحجة في هذا التفضيل فإن الاول ينعض اليك حياتك اذا
ولى شبابك فيتركك واليأس وأتمس به من صاحب والثانى يحجب اليك
حياة الشيب ويملؤك سروراً به وجبوراً لما فيه من قوة حزم ووافر
عقل وراجح لب وهذا خير في الحياة وأقنى
٣ - ولما أنشده الأخطل قوله يصف نفسه

بكر العواذل يتدردن ملامتى والعاذلون فكاهم يلحاني
في أن سبقت بشربة مقذية صرف مشعشة بماء شنان
قال له شبيب بن البرصاء أكرم منك وصفاً لنفسه حيث يقول
وإني لسهل الوجه يعرف مجلسي اذا أحزن القاذورة المتعبس
يضىء سناجودى لمن يبتغى القرى وليل يخيل القوم ظلام خندس
ألين لذى القربى مراراً وتلتوى بأعناق أعدائى حبسال فتعرس

يرمى الى أن شبيباً أكرم من الأخطال وقد بخل نفسه في هذا
الموضع الذى يستخوف فيه البخيل ويجود له الشحيح وهو وقت الشراب
وذلك شيء يعرفه الناس عموماً قال عمرو بن كاثوم في الخمر

تجود بذى اللباسة عن هواه اذا ما ذاقها حتى يلينا
نرى الرجل الشحيح اذا أمرت عليه لماله فيها مهينا
٤ — وقال يوماً في مجمع من الشعراء يامعشر الشعراء تشبهوتنا
بالأسد الأبنخر والجبل الوعر والملح الأجاج الا قلتم كما قال كعب
الأشقرى

لقد خاب أقوام سروا ظلم الدجى يؤمون عمرًا ذا الشعر وذا البر
يؤمون من نال الغنى بعد شيبه وقاسى وليدًا ما يقاسى ذوو الفقر
فقل للجيم يال بكر بن وائل مقالة من يلحى أخاه ومن يزدى
فلو كنتم حياً صميماً نفيتم بخيلكم بالرغم منه وبالصفر
ولكنكم يا آل بكر بن وائل يسودكم من كان في المال ذا وفر
هو المانع الكلب الزباح وصنيفه خمير الحشى برعى النجوم التى تسرى
وهذا يقوله كعب عاتباً على ذوى قرابته وهاجياً المهلب بن أبي صفرة
لأنه حرص على كعب ابن أخ له فسمع وأطاع غير مراعى حرمة القرابة
والمومة وانما يريد عبد الملك أن يريهم كيف ان كعباً هجافاً وجمع بما
سهل من القول وخف من الكلام ولم يتجاوز الحقيقة الى غيرها مما
يعمد اليه القاصرون أحياناً وفي الحقيقة عنه مندوحة

أما إذعانه الى خصمه متى كان الحق في جانبه وعدم تغلبه على

سماؤه بما له فوق أدبه وإطلاعه من علو المنزلة وسطوة الملك فنه
ما يأتي :

١ - يروي أنه أنشد قول الأخطل معجبا به وكان الشعبي حاضرا
وتظل تنصفنا بها قروية إبريقها برقاعه مكثوم
فاذا تعاودت الأكف زجاجها نفحت فشم رياحها المزكوم
فامتلا الأخطل سرورا وقال سمعت بمنزل هذا يا شعبي قال إن
أمنتك قلت قال أنت آمن قال الشعبي أشعر منك والله الذي يقول
وأذكر كن عاتق خجل ربحل صبحت براحه شربا كراما
من اللاتي حملن على المطايا كريح المسك تستل الزكاما
فقال الأخطل ويحك ومن يقول هذا قال الأعشى أعشى بني قيس
ابن ثعلبة فقال قدوس قدوس وضرب عبد الملك عن إعجابه صفحا آخذاً
بقول الشعبي لما هو معروف من شاسع البون بين خمر يشتم رائحتها
المزكوم وأخرى تستل منه زكامه استلالا
٢ - ولما أنشد قول كثير فيه يذكر أخذه الخلافة على كثرة من

عارضوه وخرجوا عليه

فأتركوها عن مودة ولكن بحمد المشرقي استقالها
أعجب به كثيراً فقال له الأخطل ما قلت لك والله يا أمير المؤمنين
أحسن منه قال وما قلت قال قلت
أهلوا من الشهر الحرام فأصبحوا موالى ملك لا طريف ولا غصب

جعلتها لك حقاً وجعلك قد أخذتها غصباً قال صدقت .
هذا وموعظنا العدد القادم في منحنى آخر غير النقد إن شاء الله

السباعي بيومي
بالمدرسة الثانوية الملكية

القرآن الكريم والتحدى به

القرآن كتاب أحكمت آياته ، ثم فصلت من لدن حكيم خبير ،
فيه آيات بينات ، ودلائل واضحات ، وحجج ناصعة ، وبراهين ساطعة
وأخبار صادقة ، وعبر رائعة ، ومواعظ تخضع لها القلوب ، وتدين لها
النفوس ، بأساليب تأخذ بالآباب ، وتسحر العقول ، لا يتسنى لأحد من
البشر مهما علا كعبه في الفصاحة ، وساد ذكره في البلاغة ، أن يتصدى
لمباراته ، أو يفكر في معارضته ، فهو آية الله الدائمة ، وحجته الخالدة ،
(لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) .

خاطب العقول فأيقظها من رقدتها ، ونبها من غفلتها ، وناضلها
بالبرهان ، وقارعها بالحجة ، وأخذها بالموعظة الحسنة ، أرشد الناس
إلى ما به سعادتهم في أعمالهم وأخلاقهم وعادتهم وعقائدهم ، إرشاداً لن
يضل متبعمه ، ولن ينجو نابذه .

حث الخلائق على التخلص مما هم فيه من الاستعباد المميت للنفوس ،
والتقليد المزهق للعقول ، ليفكوا أنفسهم من تلك الأغلال ، ويحلوها

من هذه القيود ، ليرقى بهم الى سماء الحرية ، وعرش الاستقلال
 جمع العرب على لغة واحدة ، بعد أن هذبها وصفها ، وكلها بما
 لا يكون لغيره من الأساليب ، كما جمعهم على دين واحد ، وهل توجد
 رابطة أقوى من ذلك ، وبخاصة أولئك الذين كانوا في تباغض وتحاسد ،
 وقتال ونزاع ، وشقاق وعناد ، لا تسكن لهم نار ، ولا تطفأ لهم نار ،
 حصص على التوحيد ، وترك عبادة الأصنام ، وما شاكلها مما لا
 يوصل الى نتيجة ولا يدلى بفائدة ، بل تكون غاية موت العزة
 وقبر الهم .

حرص على الأعمال الصالحة ، وحسن المعاملة ، والصبر على الشدائد
 والاعتصام بحبال الاتحاد ، والتكافل العام ، والأمر بالمعروف والنهي
 عن المنكر ، الى غير ذلك مما يهذب النفوس ، وينهض بالأمم ، ويبث
 فيها مكارم الأخلاق ، ويدعم أساس الفضائل ،

أنى بما يؤثر في القلوب ، ويصنع فيها صنع الغيث في التربة الكريمة ،
 فتراه يقرع الآذان ، فيشق الحجب ، ويمزق العلف ، وينفذ الى الأفئدة
 فيترك فيها أثراً تطمئن له نفوس المؤمنين ، فتهدى بهديه ، وتخضع
 لأمره ونهيه ، وتخضع له قلوب المعاندين فتنتزع من سطوته وتندك من
 صولته ، (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من
 خشية الله) (الله الذى أنزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني تقشعر
 منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله
 ذلك هدى الله يهذى به من يشاء ومن يضل الله فما له من هاد) ؛

(ولو جعلناه قرآناً أعجباً لقالوا لولا فصلت آياته أعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم سمى) ؛ (قل فاتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منهما أتبعه إن كنتم صادقين) ،

أخذ العلماء من أهل الكتاب بما أفسدوا في كتبهم ، وما دسوا فيها من عندكم ، وما أخفوه من الأحكام ، وما غيروا فيها وبدلوا ، وخططوا وحرفوا ، حتى اختلت الأحكام وفسدت العقائد ، وكادت تكون الكتب غير الكتب :

(يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيراً مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم) .

(فما نقصهم ميثاقهم لعنّام وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظاً مما ذكروا به ولا تزال تطلع على خائنة منهم إلا قليلاً منهم فاعف عنهم واصفح إن الله يحب المحسنين ومن الذين قالوا إنا نصارى أخذنا ميثاقهم فنسوا حظاً مما ذكروا به فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة وسوف ينبئهم الله بما كانوا يصنعون) .

(فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما

يكسبون) ، وهو في ذلك كله إن أوجز كان كافياً ، وإن أكثر كان مذكراً ، وإن أمر فناصحاً ، وإن نهى فمشفقاً ، وإن حكم فعادلاً ، وإن أخبر فصادقاً ، وإن بين فشافقياً ، لا يمله قارئه ولا يمحجه سامعه ، يزيد على التريديد حلاوة ، وعلى التكرار طلاوة . وغيره يعادى إذا أعيد ، ويعمل مع التكرار والتريديد .

اقتضت حكمة الله (تعالى) أن ينجمه في بضع وعشرين سنة ، على حسب الوقائع والحوادث ، ليثبت بها قواد رسوله ، وليكون ذلك أدعى الى وعيه وحفظه ، وأبلغ في الانحياز ، وأدل على المعجز ، لانفساح المدة ، وتذليل سبل المعارضة ، وأبين لموضع العظة والعبرة ، وأدل على الرحمة بالناس والشفقة ، اذ لم يفاجئهم بما لم يستعدوا لقبوله ولم يتهيثوا له .

(وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لثبت به قوادك) .

جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ليبشر به المتقين ، وينذر به قوماً لداً ، ويفتح به آذاناً صماً ، وعيوناً عمياً ، وقلوباً غلفاً ، وينقذ الناس من ذلك الخطر الذى حاق بهم ، والضلال الذى استولى عليهم ، فيسعدوا في أولام وأخراهم

(كتاب أنزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد) ، فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوماً لداً) .

نزل ذلك الكتاب على هذا النبي الأمين ، بلسان عربي مبين :
وقد كان العرب وقت نزوله أدباب القول ، وأمراء الكلام ، ولهم فيه
القدح المغلي ، والمكانة العليا ، لهم النثر الفائق ، والنظم الجزل ، وفيهم
من دانت لبلاغته النفوس ، وانحنت لفصاحته الرؤوس .

أمر الله رسوله أن يتحداهم ، فتحداهم عليه السلام بأن يأتوا بمثله
وأ مهلهم طول السنين ، فمجزوا (فليأتوا بحديث مثله إن كانوا صادقين)
فتحداهم بأن يأتوا بعشر سور من مثله ، فلم يستطيعوا (أم يقولون
افتراء قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من
دون الله إن كنتم صادقين) . ثم تحداهم بسورة واحدة فلم يقدروا (فأتوا
بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين) فلما
تبين لهم عجزهم ، وظهر لهم ضعفهم ، نادى فيهم بالإعجاز :

(قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن
لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا) .

كانت العرب أحزص الناس على إطفاء هذا النور ، وإخفاء ذلك
الأمر ، فلو كان في مقدورهم مباراته ، ما عدلوا عنه ، ولا تخلفوا عن
معارضته ، ولم يسمع أن أحداً منهم حدث نفسه بشيء من ذلك ، ولا
رامه ، بل جنحوا إلى العناد تارة وإلى الاستمراء أخرى ، فقالوا مرة
سحر ، وأخرى شعر ، كما قالوا أساطير الأولين . وتلك آثار الخيبة ،
وعلام الضعف ، رضوا بتحكييم السيف في أعناقهم ، كما رضوا بسبي
ذرائعهم وحرهم ، واستباحة أموالهم ، وهم أشد الناس أنفة ، وأكثرهم

حمية ، يأبون الضيم ، وينفرون من الصغار ، فلو كان الإتيان بمثله في طوقهم ، لبادروا اليه ، ولا تفقت كلمتهم عليه ، (وإنه لتنزِيل رب العالمين نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين) لتقوم به الحجة ، وتثبت به المعجزة ، ويفهم به المعارضون ، ويلجئ المعاندون (لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزاً حكيماً)

وفي رسالة التوحيد للاستاذ الإمام المرحوم للشيخ (محمد عبده) مفتي الديار المصرية

(يقول واهم ، إن العجز حجة على من عجز ، فإن العجز هي حجة الإخفاق ، وإلزام الخصم ، وقد يلتزم الخصم ببعض المسلمات عنده فيفهم ويعجز عن الجواب ، فتلزمه الحجة ، ولكن ليس ذلك بآلزم لغيره ، فمن الممكن ألا يسلم بما سلمه ، فلا يفحمه الدليل ، بل يجد الى إبطاله أقرب سبيل ، وهو وهم يضمحل بما قدمناه من البيان ، إذ لا يوجد من المشابهة بين إعجاز القرآن وإخفاق الدليل ، إلا أنه يوجد عن كل منهما عجز ، وشتان بين العجزين ، وبعد ما بين وجهتي الاستدلال فيهما ، فإن إعجاز القرآن برهن على أمر واقعي ، وهو تقاصر القوى البشرية ، دون مكانته من البلاغة ، وقلنا القوى البشرية ، لأنه جاء بلسان عربي ، وقد عرف الكتاب لجميع العرب في عهد النبوة ، وكان حال العصر من البلاغة كما ذكرنا ، وحال القوم في العناد كما بينا ، ومع ذلك لم يكن للعرب أن يمارضوه بشيء من مبلغ عقولهم ، فلا يعقل أن فارسياً

أو هندياً ، أو رومانياً . يبلغ من قوة البلاغة في العربية أن يأتي بما
عجز عنه العرب أنفسهم . وتقاصر القوى جميعها عن ذلك مع التماثل
بين النبي وبينهم في النشأة والتربية . وامتياز الكثير منهم في العلم
والدراسة ، دليل قاطع على أن الكلام ليس مما اعتيد صدوره عن
البشر . فهو اختصاص من الله سبحانه . لمن جاء على لسانه . ثم ما ورد
في القرآن من تسجيل المعجز عليهم . والتعرض للاصطدام بجميع ما
أوتوا من قوة . مما يدل على الثقة من أمره . مع ما سبق تعداده من
الأمر الذي لا يمكن معها لعاقل أن يقف ذلك الموقف مع طول الزمن
وانفساح الأجل كل ذلك يدل على أن الناطق هو عالم الغيب والشهادة
لا رجل يعظ وينصح على العادة) .
مصطفى العناني

البرلمان الانجليزي

صدر الدستور المصري مساء الخميس ١٩ ابريل سنة ١٩٢٣ وأصبحت
به مصر دولة حرة مستقلة ذات سيادة . حكومتها ملكية وراثية
وشكلها نيابي بمعنى أنه سيكون لها في القريب العاجل ان شاء الله برلمان
مكون من مجلسين مجلس الشيوخ ومجلس النواب يسيطر على التشريع
ويهيمن على القضاء والتنفيذ فيها ولذلك رأيت من الفائدة أن أذكر
شيئاً مختصراً عن تاريخ البرلمانات الانجليزية لأنه النموذج الأعلى
للبرلمانات العالمية

تعتبر إنجلترا أما للممالك الدستورية بأجمعها إذ ابتدأت نشاطها

شئون نفسها بنفسها في القرن الثامن عشر الميلادي وظلت تجاهد من وقتها حتى يومنا الحاضر في سبيل انعام ما نقص من سلطتها حتى أصبحت والكلمة العليا لها دون سواها تجري سياستها الداخلية والخارجية على حسب ميول شعبها وما يتفق مع رقيه المعنوي والحسي ولم تصل الى هذه الدرجة الا بفضل ما بذلته من مجهود وما أظهرته من صبر وثبات وما قامت به في وجه المستبدين من ملوكها . يعتبر دستورها وليداً لارادة الأمة بحق لأنها هي التي شرعت عند بذنه وهي التي أدخلت عليه الاصلاحات تلو الاصلاحات متمشية في ذلك مع روح العصر ودرجة رقي الشعب وهي التي لا تفتر عن عمل ذلك كلما رأت للاصلاح سبيلاً .

١ - الشورى بأجلترا قبل سنة ١٠٦٦ ميلادية

انقسمت انجلترا قديماً الى ولايات منفصلة كان لكل ولاية مجلس عام folk-moot مكون من رجالها الاحرار وكان المجلس ينتخب الملك وينتخب عمال الادارة الذين حكموا اقاليم الولاية (iagus) المختلفة وكان هؤلاء يجتمعون برئاسة الملك لينظروا في إدارة الشؤون المعتادة وتصريف الأمور التي لا تمس سلامة الولاية ولا استقلالها وكان المجلس العام يعقد للنظر في الشؤون الهامة كأن تكون الولاية في خطر الغزو الاجنبي أو ما شابه ذلك . دخلت المسيحية بعد ذلك في انجلترا ووحدت ولايتها وتكونت مملكة واحدة وظلت مجالس الولايات قائمة تألفت من بين أعضائها العقلاء الجمعية الأهلية للملكة (witenagemot) وكانت جمعية غير ثابتة غير محدودة العدد ضمت بين أعضائها الأساقفة

ورؤساء الاديار وشيوخ الاقاليم الذين اختلف عددهم باختلاف الاقاليم من حيث العدد والمساحة والاهمية وعدا هؤلاء كان من أعضائها أعيان المملكة وهم طائفة ممن التفوا حول الملك وكونوا بطانة له وحاشية وفلحوا مزارعه الحصوصية وحاربوا حوله في ميدان القتال وكان من حقها الاسمى أن تختار الملوك وتعزلهم وان تسن القوانين مع الملك وان تعين مع الملك شيوخ الأقاليم والاساقفة وأن تفرض الضرائب وتعلن الحرب وتعقد الصلح وأن تكون المحكمة العليا لتقرير كل المسائل القضائية والمدنية ولكن هذه كانت اختصاصات ضيقة لا تتفق مع اسمها كما نفهمه نحن ولم تكن يوماً من الأيام جمعية كبيرة العدد لها نفوذ حقيقي فاننا نقرأ في تاريخ الشورى الانجليزى للأستاذ استبز (Stubbs) ان الجمعية التي عقدت في مدينة لوتون في نوفمبر سنة ٩٣١ ميلادية تركبت من اثنين من رؤساء الاساقفة ومن اثنين من أمراء ويلز ومن سبعة عشر أسقفاً وخمسة عشر شيخاً وخمسة من رؤساء الاديار وتسعة وخمسين عينا وأن الجمعية التي عقدت في ونشستر بعد ذلك بثلاث سنين تركبت من اثنين من رؤساء الاساقفة ومن أربعة ملوك من ملوك ويلز ومن سبعة عشر أسقفاً وأربعة من رؤساء الاديار واثنى عشر شيخاً واثنين وخمسين عينا

ازداد نفوذ الملك في ذلك الوقت باتساع أملاكه زيادة كبيرة حتى أصبح سيد الرجال وسيد الارض ومصدر القوة والمعدل بعدم كل من خرج عن طاعته أو حاول خيانتته وأصبح رضاه مطمح الجميع

والغرض الاسمي الذي يعمل كل انسان على نيته واعتبرت العدالة حقاً من حقوق الملك يهبه لمن شاء يعين القضاة ويمنحهم حق التشريع ويسلبهم إياه ومع كل هذه العظمة ومظاهر الأبهة والجلال كان الملك خاضعاً للانتخاب عند موت سلفه فقد انتخبت الجمعية الأهلية الملك هارولد بعد موت أدوارد المعترف سنة ١٠٦٥ . وكان الملك قبل الفتح النورمانى عند ارتقائه العرش يتعهد بالآلا يشرع أو يفرض ضرائب من غير مشورة وموافقة جمعية مؤلفة من العقلاء والعظماء وكان هذا العهد حازماً يمنع الملوكة من الاستبداد

٢ — الشورى بالإنجلترا بين سنة ١٠٦٦ وسنة ١١٥٤

ارتقى وليم الفاتح عرش إنجلترا بعد أن تغلب على هارولد في موقعة هاستنجز سنة ١٠٦٦ ولكن الإنجليز لم يعترفوا به ملكاً عليهم حتى تعهد لهم بطاعة قانون البلاد والعمل على ما فيه خير العباد بإقامة العدل ومعاقبة المجرم وحفظ الأمن ولما مات خلفه وليم الأحمر وكان ذلك بإرادة الشعب وعند موته انتخب هنري العالم ملكاً ١١٠٠ - ١١٣٥ بعد أن أمضى وثيقة تعد مبدأ الدستور الإنجليزي اذ عليها بنيت بنود العهد الأكبر (Magna Carta) الذي وقعه الملك حنا الأول سنة ١٢١٥ وفي ابتدائها يقول الملك بصريح العبارة « قد انتخبت ملكاً بإرادة الله وبرغبة أعيان المملكة الإنجليزية » ولما مات خلفه الملك استيفن وعند تنويجه سنة ١١٣٦ أصدر عهداً باحترام ارادة الأمة الإنجليزية . كانت على الرغم من كل هذا مشورة الأعيان وموافقتهم على ادارة الشئون

اسمية في عهد ملوك الترممان لأن الملك كان يطلب لحضرته من شاء وأحب وبواسطة هؤلاء أنفذ كل رغباته فكانت تجتمع الاعيان ورؤساء الاساقفة وكبار الملاك بهيئة مجلس ليحضر تدشين الفرسان ومنع الالتقاء وانتخاب الاساقفة وتقديم فروض الطاعة من جانب الامراء والنبلاء وكان للمجلس أن يتناقش في شئون السياسة العامة وفي مسائل الصلح والحرب وزواج أفراد العائلة المالكة الى غير ذلك من أمور الدولة

أحاطت بالملك جماعة أصغر عدداً من المجلس الآنف الذكر انتخب أعضاءها من بين كبار النبلاء ورجال الدين ورأسها قاضي القضاة الذي كان يعتبر الذراع الايمن للملك وعضده الاكبر وقائم مقامه في ادارة شئون الدولة عند غيابه في ميادين القتال ثم كبير الامناء وكان يقوم بمعاونة عدد من الكتاب بالأعمال الكتابية ثم كبار ضباط القصر ورؤساء الخدم وغيرهم . اكتسبت هذه الهيئة نفوذاً كبيراً حتى كانت عائقاً في أيام هنري الأول بينه وبين ميوله الاستبدادية وكانت هي التي تقرر الأمور المالية وهي التي تفصل في الأمور القضائية الهامة وكان يرسل الملك أفرادها للأقاليم لجمع الضرائب وللفصل في القضايا والمنازعات فكانت اذن القوة التنفيذية التي سيطرت على الشئون وادارتها باسم الملك والجمعية الاهلية

٣ الشورى بالإنجلترا بين سنة ١١٥٤ وسنة ١٣١٦ ميلادية

يُعتبر عصر ملوك الانجيف الثلاثة الاوائل عصرًا مهمًا في تاريخ

الشورى اذا انتهى بصدور العهد الاكبر فى سنة ١٢١٥ هذا العهد الذى
يعده المؤرخون أساساً كتابياً للشورى الحديثة فى كل ممالك العالم
المتمددين فقد نصت المادة الثانية عشرة منه أن ليس للملك الحق فى
جمع الضرائب الا بموافقة الامة ويستثنى من ذلك المبالغ التى تجمع لفدية
الملك من الأسر أو لتدشين ابنه الأكبر عند انتظامه فى تلك
الفروسية أو لزواج ابنته الكبرى واذا أراد الملك جمع أموال لغير
الاعراض الثلاثة المذكورة فعليه أن يأمر باجتماع رؤساء الاساقفة
والاساقفة ورؤساء الاديوار والوردات وكبار الاعيان كل منهم بخطاب
خاص مرسل من الملك مباشرة ويدعى للاجتماع عدا هؤلاء بواسطة
المأمورين والعمد جميع من يملك أرضاً فى المملكة للاجتماع فى يوم معين
وان يبين فى الدعوة الغرض من الاجتماع

تقدمت حوادث كثيرة صدور العهد الاكبر لا محل لذكرها
الآن وإنما أقتصر على ذكر الحوادث التى أدت بطريقة مباشرة الى
قيام الانجليز فى وجه مليكهم واضطراهم إياه الى اصدار هذه الوثيقة
التاريخية العظيمة . كان جون الاول ملكا مكروها اغتصب الملك من
ابن أخيه بعد موت ديكارد قلب الاسد وأخذ يظلم العباد ويجمع
النقود بطريقة استبدادية محضه يخالف العرف الانجليزى وتنافى التقاليد
الوطنية ولما أراد فرض ضريبة على العقار المنقول فى سنة ١٢٠٧ قدرها
بجزء من ثلاثة عشر جزءاً من قيمتها رفض الاساقفة بصفتهم نائبين
عن رجال الدين الدفع واضطر جون الى معافاتهم ولما رأى الانجليز أن

الملك مستمراً في استبداده اجتمعت جمعية كبيرة منهم سنة ١٢١٣ في مدينة سنت البانس (St Albans) للنظر في مساوىء الملك ومظالمه وإيقافه عند حد . وقد حضرها الأساقفة والنبلاء وأربعة نواب من كل مدينة في المملكة وكان هذا أول اجتماع نيابي عقد في المملكة وبعد مناقشات طويلة نجحت في تقرير دستور حدد علاقة الملك برعيته ورفعته الى الملك جون فأقره وصدر العهد الأكبر في سنة ١٢١٥ . اكتسبت الجمعية الأهلية حقوقاً بمقتضى العهد الأكبر ولكنها لم تكن بحال من الأحوال جمعية نيابية بالمعنى الصحيح لأنها لم تمثل كل طبقات الأمة وأفرادها بل اقتصر على طبقات خاصة فكانت جمعية مكونة من رجال الدين وكبار الملاك . وظلت كذلك حتى دعى الملك للاجتماع في سنة ١٢٢١ نواباً ينوبون عن عامة الشعب فكان هذا الاجتماع أول اجتماع يمكننا أن نطلق عليه اسم برلمان . من مله

المدرس بدار العلوم (يتبع)

موقعة شريش الحاسمة " أوفتح الاندلس

نقلت من الجزء الثاني من كتاب نزهة القارئ لطلبة المدارس الثانوية
تأليف حضرة الاستاذ أحمد الاسكندري

لما دان العرب بالاسلام خرجوا من جزيرتهم بفشرون دينهم

(١) سماها ابن الاثير موقعة وادي لكك وعليه اعتمد المرحوم دياب بك في تاريخه . وسماها آخر موقعة نهر بكك وسماها غيرها موقعة وادي لطة ويسمها الافرنج موقعة (جوادا ليت) وليس كل هذا الاختلاف ناشئاً عن التعريف فان نهر بكك غير وادي لطة المحرف عنه (جوادا ليت) لفظاً وإنما هو نهر صغير قريب من نهر لطة . أما كلمتا (لكك) و (لطة) فان إحداهما محرفة

في مشارق الأرض ومغاربها ، ويحمون الدعوة اليه بالقوة ممن يعتدي
عليهما ، فامتدت لذلك فتوحهم في نحو ثمانين عاماً من تخوم الهند والصين
الى شواطئ المحيط الأخضر الاثنتي^(١) ضامين الى جيوشهم أولى القوة
واللبأس الذين حسن اسلامهم : وأخلصوا لله دينهم : من أهل الممالك
التي افتتحوها . وكان من أصعبهم مراساً وأقوام شكيبه قبائل البربر
الضاريين في شمالي إفريقية وصحاريها ؛ ولكنهم لم ينضموا تحت لواء
الاسلام ذابتن عن حماه بسيوفهم ناصحين عنه بسهامهم إلا بعد أن
أسلموا وارتدوا « على ما قيل » اثنتي عشرة مرة ، صدقوا في آخرها النية
للالاسلام على يد القائد العظيم موسى بن نصير عامل الوليد بن عبد الملك
على إفريقية . فنشأت فيهم نابتة من الشباب كان من أشدهم ثقافة حرب
وصدق إيمان وئمن نقيية فتياه النجيبان طارق بن زياد وطريف بن مالك
البربريان ، واجتمع له من العرب والبربر جيش مختلط اجتاز به ساحات
النصر حتى أناخ به على أسوار طنجة وشواطئ المحيط ؛ فافتتح هذه
المدينة العظيمة ، وكانت حاضرة المغرب الأقصى ، واعتصمت منه قلعة
سبته^(٢) بحصانها وحسن دفاع صاحبها يليان^(٣) عنها إشجاعته ودهائه
واجتلابه الميرة والذخيرة من عدوة الاندلس

عن الاخرى خطأ لقرب السكاف المشطجة من الطاء القديمة . وأما ثريش فهي مدينة قديمة
كانت قبل العرب وبهم ومنها الشيخ الثريش شارح المقامات
(١) نسبة الى مدينة الهند أو اثنت : مدينة قديمة كانت على شاطئ المحيط من المغرب
الانفى (٢) التي يسميها الافرنج (سوت) (٣) ضبطنا هذا العرب بالحركات
على المذهب المشد عند أهل اللغة . وبعض المعمرين يضبطها بالحروف فيقول في هذا (بوليان)
على ما فيه من التقاء الساكنين ، ويجوز بأنوث صاحب المعجم هذا وذلك خلاف القياس

وكانت مدن الساحل من المغرب الأقصى تابعةً تابعةً إسمية لعواهل
 القسطنطينية البيزنطيين ، و تابعةً فعليةً للملك طليطلة من قوط الغرب
 بأسبانيا ، وكان يُليان هذا ختنًا لا آخر ملوكهم غيطشة ^(١) « ويتزه »
 وعاملا له على سبعة ؛ فحدث أن نَقَمَت الرعية من غيطشة اشتطاطه
 عليهم في الخراج وأخذهم بالقوانين المجحفة بحقوقهم وارخاء العِنان
 للقساوسة يهظونهم تكليفًا ، ويُرهقونهم من أمرهم عسرًا ، فتألبوا عليه
 ونارت به طائفة منهم فقتلوه ، ونصبوا ملكًا عليهم (من غير بيت
 الملك) قائدًا عظيمًا يسمى رُذريق (رذريك) ^(٢) فكان شرًا من سلفه
 وحكم البلاد بالقوة والعنت ، واضطهد منافسيه من الأشراف والقواد ،
 فأحفظ ذلك عليه قلوبهم وقلوب أقارب الملك المقتول ومنهم يُليان .
 فتفرقوا شيعًا وأحزابًا كل يعمل على كيد صاحبه ، ويعمل اليهود على
 كيد الجميع ؛ لوقوع الاضطهاد عليهم من جميعهم . وانتشر الهرج بينهم ،
 وفشت الفتنة بهم . واتفق عند منازلة العرب ليُليان أن أساء رُذريقُ
 إلى شرفه في ابنته فلوريدة . وكانت تُنشأ في قصر الملك لتلقن الانظمة
 الحسنة والسجايا الملكية على عادة أمراء القوط في تربية بناتهم ، فزاد
 ذلك في حنق يُلان فأعمل الحيلة لينتقم لشرفه أولًا ، وليتخذ له عند
 العرب يدًا ثانيًا ، فبدا باضعاف قوة رُذريق ، فأجاز إليه موهمًا أنه
 يستنجد به على العرب كعادته ، فأوقره مالا وأمدّه بأفره خيله وأحسن
 آلات دفاعه ، وطلب إليه أن يبعث له بعقبات مدربة على الصيد

(١) صبح الاعشى بربه (غطشة) (٢) ويرب أيضًا لرذريق

ليلهوبها . فقال يليان : نعم ! سأبعث لك بعقبان لم تر عيناك مثلها :
« يريد العرب » . وأخذ ابنته ورجع الى سبته ، فهادن العرب وصالحهم
على مدينته وأرباضها ، وطلق يحرشهم بالأسبان ، ويحرضهم على قتالهم ،
ويهوّن عليهم أمرهم ، ويرغبهم في مغائهم ؛ ولكن العرب تريثوا في
الامر ، واحتاطوا له من جميع وجوهه ، فبشوا العيون والرواد في أنحاء
البلاد ليقفوا على أحوال القوط ومكان رُذريق من قلوب رعية وأهل
بيت الملك المقتول ، واستعانوا على ذلك باليهود ، فأخلصوا للعرب البنية ؛
لوشيجة النسب بينهم ، ولترقب الخلاص من اضطهاد القوط على أيديهم .
ثم كتب قائد موسى بن نصير الى الخليفة الوليد بحلية الحال ، واستأذنه
في فتح الاندلس . فكتب « اليه أن خضها بالسرايا حتى تختبر شأنها ، ولا
تقرر بالمسلمين في بحر شديد الاهوال » . فراجعته « أنه ليس يبحر زخار
وانما هو خليج منه يبين للتاظر ما خلفه » فكتب اليه « وإن كان ذلك فلا
بد من اختياره بالسرايا قبل اقتحامه » فأرسل موسى مولاد أبا رُرة
طريف بن مالك البربري في أربع مائة رجل معهم مائة فارس أجازهم يليان
الى بر الاندلس بأربع سفن من عتده . فنزلوا بالمسكان الذي سموه الجزيرة
الخضراء ، ثم سمي باسم جزيرة طريف وذلك في شهر رمضان سنة ٩١ هـ سنة
٧١٠ م ففزا أهلها وغنم مغائهم جليلة القدر ، وعاد ولم يُصب من معه بسوء .
ثم نار أهل الشمال برذريق ، فخرج اليهم من طليطلة بمجموع كثيرة . فعاد
يُليان الى موسى يغريه بالفتح وانهاز الفرصة فاستخار الله ، ودعا مولاه
طارق بن زياد وعقد له على سبعة آلاف كلهم من البربر إلا قليلا من

العرب ، وأمره ألا يوغل في البلاد إلا بأذنه حتى يلحق به . فأقلع إليها في شعبان سنة ٩٢ هـ أغسطس سنة ٧١١ م ، ومعه بليان وكثير من آله وأهل بلده ليكونوا أدلاء ورهائن في أيديهم خشية الغدر بهم . فنزل طارق على صخرة الأسد التي سميت بمدجبل الفتح وجبل طارق ، وانساب جيشه في البلاد ، ففتحوا حصن قرطاجنة في سفح هذا الجبل ، ثم اقتحموا بسياط الأرض . فكتب تدمير عامل هذه الجهات إلى رذريق « أن قد حل بأرضنا قوم لا ندرى أهبطوا من السماء أم نبعوا من الأرض ، قاومتهم جهدي لأدفع غائلتهم فما استطعت لكثرة عددهم وبسالتهم . فأسرع إلينا بكل ما تستطيع حشده من الجنود » . فوجه بأمداد كثيفة إلى تدمير ، فوقعت بينهم وبين جيش طارق جملة مناوشات كانت الدائرة تدور في جميعها على القوط ، حتى أقبل رذريق بجيش جرار يقرب من مائة ألف مقاتل كامل العدة والسلاح . فاستنجد طارق موسى ، فأمدّه بخمسة آلاف ، فتكامل بهم عدد مقاتلته اثني عشر ألفاً . فأمر طارق بإحراق السفن التي عبروا بها تبيساً لهم من الحياة والنكوص ليستميتوا في القتال . (لها بقية)

أحمد الإسكندري

المعجمات العربية

بين يدي أهل العربية اليوم طائفة كبيرة جداً من الكتب القديمة المعتبرة ، أكثرها ديني أو لسانی ، وجلها مما أنتجته قرائح العلماء

السابقين ، أزمان نهضة المسلمين العلمية في العصور العباسية .
والتأمل فيما ذاع بيننا من كتب القوم يرى في أسلوب تأليفها
ثبواً عن ذوق هذا العصر الذي نعيش فيه بجوار أمم الغرب ونستمد
منهم كثيراً من علومنا الكونية ، وشئوننا الحيوية .

لكن لا غرابة في هذا ، فلكل أمة أساليبها في الفهم والتفكير ،
ولكل زمن ذوقه في الكتابة والتأليف ، وعلى العلماء في كل زمن وجيل
أن يضعوا للناس ما يناسب زمانهم ، وتطلبه حاجتهم .

وصلت إلينا علوم المتقدمين في اللغة والدين وغيرها في كتبهم ،
فقرأناها ، وعرفنا أثر كل عصر من عصور التاريخ في هذه العلوم ،
وعرفنا الفرق بين أهل كل عصر وبيننا في الفهم والاستنباط ، ثم وقفنا
على حياتهم العامة والخاصة ، فظهر لنا من كل ذلك أن تلك الكتب قد
ألفت لزمن غير زماننا ، وأن علينا واجباً هو أن نجددها بأساليب تلائم
أذواقنا وأحوالنا ، لنخط بذلك لنا صفحة في تاريخ العلوم والفنون
الاسلامية ، فهل قننا بالواجب علينا ؟

اني أخشى أن يرمينا التاريخ بالمعقوق إذا قلت أننا لم نحدث لنا
أثراً في إنهاض علومنا وفنوننا ، فأننا لم نزد على أن نشرنا كتبها بيننا
كما وضعها الأوائل من غير زيادة عليها أو نقص منها بما يلائم روح
عصرنا ، ولا أعرف لذلك من سبب سوى أن اعتقادنا الكمال في كل
قديم واتهامنا قوانا بالقصور عن الاتيان بمثل ما أتى به السلف لا يزال
مالكا علينا عقولنا ومشاعرنا ، وهذا أحد الأسباب في تقاعدنا وانحطاطنا

على أننا اذا كتبنا جديداً - وفلما فعل ذلك - فلما نكتب بأقلام القدماء ، ونفكر بعقولهم ، فلا تميز بين كتاب يؤلفه عالم من علمائنا في الدين أو فروع اللغة . وبين مؤلفات القرن الرابع أو الخامس الهجري .

والمطلع على سير التأليف عند أمم الغرب الآن لا يكاد يصدق أن ما يفعلونه من أعمال البشر ، فأن لا تسمع برأى جديداً أو مذهب حديث إلا رأيت الصحف والمجلات وألوف المؤلفات قد تناولته بحثاً وتعليقاً وشرحاً وتطبيقاً ، وتقداً ووزناً ، ولا تطلب علماً أو فناً حتى تجد فيه من طريف التأليف ما يأسر قلبك ، ويملك حسيتك ، وترى من الاقتنان في تقريب العلم ، وتسهيل تناوله ما يملأ قوادك روعة وإجلالاً لأولئك القوم الذين ضربوا في الحياة بسهم ، فلكل دور من حياة الإنسان كتب يقرأها تناسب عقله وسنه ونوعه فما يقرأه الطفل غير ما يقرأه الصبي ، وهو غير ما يقرأه الشاب أو الرجل ، وما يقرأه الذكور غير ما يقرأه الاناث وكل أولئك يقرءون كتبهم ويستمرئونها ويدفعهم الشوق الى طلب جديد غيرها ، وهم يجدون كل يوم من يكتب لهم جديداً ، ويؤلف طريفاً ، في الدين أو اللغة أو الأدب أو غيرها .

ان الفرق بيننا وبين أهل الغرب عظيم جداً ، انهم لا ينظرون الى أعمال أسلافهم بالعين التي ننظر بها الى أعمال أسلافنا ، انهم يعرفون قدر نفوسهم وعقولهم وأقلامهم ، أما نحن فقد جهلنا نفوسنا ، وعطلنا

عقولنا ، وأهملنا أقالمتنا . لقد تغير كل شيء عندنا ، تغيرت الأفكار
والمعادات والأخلاق وكل شيء في نظام حياتنا أما كتبنا فلم تتغير مع ما
تغير من أحوالنا ، فهي هي بأمثلتها ، ومقدماتها وتأليفها وعباراتها
وصحتها وخطئها وعلى طولها أو قصرها ، نجعلها ونحترمها ، بل نعبدها
ونقدسها مع أن مؤلفيها لو بعثوا في هذا العصر لأنكروها وأكبروا
عليها إصلاحاً وتهذيباً .

لهذا رأيت أن أجول جولة حول تلك الكتب القديمة مبيناً ما
أراه من المعايير فيها وذاكرًا طرق إصلاحها : يا لآثم روح عصرنا بادتنا
بمعجمات اللغة لأنها أحق تلك الكتب بالتجديد إذ عليها تعتمد نهضتنا
العلمية والفنية

لمعة من تاريخ المعجمات :

وضعت أصول المعجمات التي بأيدينا في أيام النهضة الإسلامية
الكبرى ، أزمان كان العلماء يستطيعون شافهة العرب في البوادي ،
والاختلاف اليهم فيما أشكل عليهم من مفردات وتراكيب ، إذ كانت
الملسكات لا تزال صحيحة في البداية ، لم يفسدها الاختلاط ، وقد أدى
أولئك العلماء للسان العربي خدمة ما أجلها ، وأعظم عائدتها على الأمة
الإسلامية :

وقد أخذ العلماء بعد عصر الأئمة الواضدين في ترتيب ما وصل
اليهم من كتبهم ، واختصارها أو الجمع بينها ، فنشأت عن ذلك المبسوطات

والمختصرات التي بأيدينا الآن من مثل المختص لابن سيدة ، والصحاح للجوهري ، واللسان لابن منظور ، والاساس للزمخشري ، والمجمل لابن فارس ، والقاموس المحيط للفيروزابادي ، والمصباح المنير للفيومي ومختار الصحاح للرازي ، وتاج العروس للزبيدي .

الماخذ على المعجمات القديمة :

تلك المعجمات « على كثرتها وما عاناه الأقدمون في ترتيبها وتقليبها وما بذلوه من جهد في ضبطها وتهذيبها ، ومحاولة استيعاب الشوارد ، وتقييد الأوابد في بعضها لم تكن لتخلو من ما أخذ وعيوب ، ظهرت بعد طول تأملها ، والاضطرار الى استفتائها :

١ - من أوضح تلك المآخذ عليها في مجموعها عدم الاستغناء بواحد منها عن غيره ، مهما اتسعت مادته ، فقد تجد في الصغير منها على صغره ما لا تجد في الكبير على كبره ، فتعثر في المصباح مثلاً على « العوائد » جمعاً للعادة ولا تكاد تجدها في غيره ، وتجد في الأساس وفي التاج « تقلاعه فيما اعتقد » لفظة « الشفاف » للجسم الذي لا يحجب ما وراءه ، على حين أنك لا تجدها في اللسان ولا في غيره ، والمثل على ذلك كثيرة .

أما ضرر ذلك التفرق فهو إضاعة كثير من الزمن في مراجعة الألفاظ وتحقيقها ، وما أمر ذلك على معلم الإنشاء الذي يقف في كل سطر يكتبه تلميذه بلفظة أو لفظتين أو أكثر يحتاج أن يكشف عنها

عنها في بطون هذه المعجمات كلها (لا يستثنى منها صغيراً ولا كبيراً)
وما أحوجه الى ذلك الوقت المضيع أن ينفعه فيما هو أعود بالنفع الجليل
عليه وعلى تلاميذه .

على أن هناك أمراً آخر غير ضياع الوقت ، وهو ضياع المال ،
فطلاب اللغة واجب عليهم أن يقتنوا هذه المعجمات كلها ، مهما بلغ
ثمنها ، قياماً بحق صناعتهم ، وما أكثر ذلك وأثقله على المتأدين ، ولو
كان لدينا محيط جامع لأوابد اللغة وشواردها لا كتفينا به عن غيره ،
خفظنا وقتنا ، ووفرنا أموالنا .

٢ - ومنها سوء ترتيبها ، من حيث الخلط في شرح موادها .
فالقاموس المحيط مثلاً تارة يتبدى المادة بأفعالها ومصادرهما ، ثم
بالمشتقات والأسماء والجموع وما إليها . وطوراً يتبدى بشرح الأسماء
والجموع ، ثم يأتي بالأفعال مجردة ومزيدة ، ثم يعود الى ذكر الأعلام
والأماكن من غير ضابط ، ولا نظام ثابت ، وكل ذلك بطريق العطف
بالواو ، من غير تمييز بأقواس أو علامات كما هو شأن المعجمات
الأفركية التي يسهل على أصاغر الطلاب البحث فيها .

٣ - ومن ذلك غموض بعض عباراتها غموضاً لا تذهب معه
الحيرة ، ولا يبرح الخفاء ، مما يملأ نفس الباحث غيظاً وسأماً كما في
التعريفات الدورية ، أو الإحالة على العرف الخارجي ، يظهر ذلك في
شرح أسماء بعض النبات أو الحيوان أو العقاقير الطبية ، أو الألعاب

العريية ، وما الى ذلك من الآلات والأدوات التي لا نعرفها اليوم ،
وما أجدرنا بمعرفتها :

ومن أمثلة الغموض قول صاحب التاج في ترجمة (القرقوس)
هو كحلزون ، القاع الصلب لا نبت فيه ، أو الأملس الغليظ الأجرد
الذي ليس عليه شيء ، وربما نبع فيه ماء ولكنه محترق خبيث كأنه
قطعة نار ، ويكون مرتفعاً ومطمئناً ، وهي أرض مسحورة ، ومن
سحرها أليس الله نبتها ومنعه :

فمثل هذا القول (على طوله) لا يكشف شبهة ، أو يزيل حيرة .
وما زلت بعد قراءته بل وحفظه غير فاعم المراد منه .

٤ - ومن المآخذ عليها أنها يعوزها التحقيق العلمي أحياناً ، فإن
بعض عباراتها ينافي ما أثبتته العلم الحديث الذي أساسه التجربة والمشاهدة
الصحيحة ، مثل أن يقول لك صاحب القاموس (اليعسوب) أمير
النحل وذكرها : وهو خطأ صوابه (اليعسوب) أميرة النحل وأتائها ،
كما هو مبين في علم الحشرات .

٥ - ومنها أنك تجد فيها اختلافاً كثيراً ، فيقول لك القاموس
وشرحه في ترجمة (الكُجَّة) إنها لعبة لهم (العرب) . يأخذ الصبي
(خُرْفَةً) فيدورها ، ويجعلها كأنها الكرة ، ثم يتقامر بها . ويقول
اللسان إنها (خُرْفَة) . وزاد على ذلك قول صاحب التاج أنها تسمى
في الحضر باسمين الخُرْفَة يقال لها التون ، والآجرة يقال لها البكسة .

أما أنا فلا أدري أأصدق اللسان أم التاج ، وما زلت في حيرة من طريقة التقامر بها كيف كانت ؛ ثم يزداد تعجبي من قول صاحب اللسان إنها تسمى في الحضر باسمين . . . الخ لأنه لم يلبث أن أوقعنا في حيرة أخرى بذينك الاسمين الذين لا نعرف لهما مسمى .

٦ - ومنها كثرة الآراء المختلفة في اللفظة الواحدة فيقول لك صاحب التاج في شرح (الأب) هو العشب رطبه ويابس ، أو المرعى ، أو جميع الكلال الذي تعلفه الماشية ، أو هو من المرعى للدواب كالفاكهة للإنسان ، أو جميع ما أنبتت الأرض .

وفي شرح (الإنب) هو ثوب يشق في وسطه ، فتلقيه المرأة في عنقها من غير جيب ولا كمين ، أو هو ما قصر من الثياب فنصف الساقين ، أو هو النفية أو البقيرة ، أو هو قيص بلا كمين ، وقيل الإنب غير الإزار لا رباط له كالنكة وليس على خياطة السراويل ، ولكنه قيص غير مخيط الجانبين .

وفي شرح (الأثاث) هو الكثير من المال ، وقيل كثرة المال ، وقيل متاع البيت من لباس أو حشو لفراش أو دثار ، وقيل المال كله من الإبل والغنم والعبيد والمتاع ، وقيل هو ما يتخذ للاستعمال أو للتجارة ، وقيل هما بمعنى ، وقيل هو ما جدد من متاع البيت لا ما رث وبلى ، قيل لا واحد له ، وقيل واحدة أثاث .

وهكذا لا تكاد تقرأ مادة في الكتب المطولة إلا رأيت مثل هذا الخلاف الذي لا طاقة لنا بالصبر عليه .

٧ - ومنها طول بعضها طويلاً مملاً بذكر ما لا طائل تحته من الحشو ، والاسترسال في الاستشهاد لصحة المفردات ، واختصار بعضها اختصاراً مغلاً بحاجة صغار الطلاب بحيث يدعو إلى نبذه لولا ما به من شوارد قد لا توجد في غيره . ومن أمثلة ذلك المختار والمصباح وما شا كلهما .

٨ - ومنها ذكر بعضها لأسماء الأمكنة والبقاع ، وأعلام القبائل والأشخاص ، وإغفال بعضها كل ذلك ، واقتصاره على مادة اللغة .

٩ - ومنها أن بعضها يعنى بشرح التصارييف وعلاها ، والمشتقات وأصولها ، والمصادر ومسموعها ، والجموع وغرائبها ، والنسبة وشواذها ، والحقيقة والمجاز ، ومنها ما لا يعنى بذلك كبير عناية .

١٠ - ومنها كثرة وقوع الخطأ اللفظي فيها (ونلك طامة كبرى) بسبب جهل النساخ قد بما والمصححين حديثاً ، أو قلة عنايتهم ، أو خطأ المؤلفين أنفسهم ، وذلك واضح فيما هو غير مضبوط منها ، فنقرأ في أساس البلاغة (طبعة مصر سنة ١٣٢٧) في مادة (جمع) : ما جاءني إلا (جمعية) منهم ، والكتاب غير مضبوط ، فنفرح بكلمة (جَمِيعَة) ظاناً أنها مما ورد في اللغة ، ولكن لا نلبث أن نقرأ تصحيحها في الطبعة الأميرية الجديدة سنة ١٣٤٠ هكذا (ما جاءني إلا جَمِيعَة) فيستحيل فرحك زراية على المطابع والمصححين والنساخين ، وكل من كان له أثر في ذلك الخطأ من القدماء والمحدثين .

وفي القاموس المحيط كثير من هذا الخطأ استدركه عليه التاج
والوشاح والجالسوس وغيرها .

١١ - ومنها حاجتها إلى الصور والرسوم لتوضيح المجهول من
أسماء النبات والحيوان خاصة بما يزول معه اللبس ، كما فعل بعض مترجمي
العرب فيما ترجموه عن اليونان ، وكما يفعل أهل الغرب بمعجماتهم .

١٢ - ومن المآخذ عليها اختلاف ترتيبها ، وعدم اتحاد طريقة
البحث فيها . مما يجعل بعضها بمنأى عن أيدي بعض المتعلمين ، وما
أحسن أن توحد طريقتهما وطريقة المعجمات الأفرنجية ، وهي الطريقة
التي وضع عليها الأساس والمصباح وما في معناهما

مصطفى السقا

(يتبع)

مدرس بمدرسة الأمير فاروق الثانوية

ما أخذ التربية

من قوله تعالى « رب العالمين » من سورة الفاتحة

لحضره أستاذنا الجليل فيلسوف المربين الشيخ طنطاوي جوهري

قال حفظه الله : (الحمد لله رب العالمين) أي مربى العوالم كلها
ومربيها من حال النقص إلى حال الكمال وغايات التمام فهو الذي يتعمد
النبات بالتغذية والإعلاء وهكذا الحيوان والإنسان وكذا العوالم

العلوية وهذه هي التربية التي كان مبدؤها الرحمة (ولأذكرن لك مسائل
من التربية)

المسئلة الأولى - (الذرة)

ان المسلمين في أنحاء المعمورة يأكلون الذرة ويشاهدون مزارعها
وأكثرهم يجهلون ما دبر الله عز وجل فيها وكيف ربى الحبة الواحدة
في (المطر) وهو المسمى (الكوز) عند العامة في بلادنا المصرية
وهو الجمع الحب الذي يتكون حوله سطوراً منظمة لو يعلم المسلمون
كيفية تربية الله للحبة الواحدة لعجبوا من صنع ربهم وفهموا كيف
يربى العوالم كلها

إن لكل عود من أعواد الذرة ذكوراً في أعلاه وإناثاً في وسطه
أما الذكور فهو ما يسميه العامة (الكذاب) وهو أغصان بيضاء فيها
طلع مخفى عن الناس ذلك الطلع ينزل على ذلك (المطر) الذي هو جمع
الحب وله خيوط طويلة حربية حمراء أو بيضاء تلك الخيوط الدقيقة
مشقوبة من أوسطها ثقباً لا يشمر به الناس فينزل الطلع من أعلى العود
الى تلك الخيوط التي يسميها العامة في مصر (شرابة) فيدخل ذلك
الطلع في التجويف الذي في تلك الخيوط ويسرى حتى يصل الى محل
الأنثى في (المطر) أى محل الحب فتلقح تلك الأنثى فتخرج حبة
واحدة بذلك التدبير فانظر وتعجب كم في ذلك المطر من حبة وكيف
كان لكل حبة رحم مخصوص ولقح ينزل على ذلك الخيط حتى يصل

في التجويف إلى الأم فتحمل بتلك الحبة ولقد ذكرت هذا في كتابي
(جواهر العلوم) وأوضحته أيما إيضاح

المسئلة الثانية - (حبة القمح)

لقد توجهت الى مدرسة الزراعة المصرية بالجيزة فأروني حبة القمح
مكبرة مجسمة بشكل الكفرى أى الغلاف الذى فى جوفه طلع ذكور
النخل فرأيت أن لكل حبة من حبات السنبل ثلاثة أغشية ملتفة
حولها وفى أعلى تلك الأغشية (السفا) جمع سفاة كأنها أسنة تحمل
أكياساً مملوءة طلعاً كطلع النخل أو كطلع الذرة المتقدم وهذه
الأكياس المحمولة على تلك الأسنة تنزل ذلك الطلع على محل الأنثى
وهى موضع تلك الحبة من السنبل ومتى وقع طلع الذكور عليها حملت
بتلك الحبة (ألا فليعجب المسلمون من تربية الله مربى العالمين) وكيف
كانت عنايته تامة بالحبة الواحدة من الذرة ومن القمح وكيف جعل
لها أنثى وذكرأ وألف بينهما وجعل الحبة نتيجة لتلك الحكمة وكيف
يقرأ المسلمون فى صلواتهم كل آت أن الله مربى العالمين وأكثرهم
يجهلون تربيته

إني لأعجب غاية العجب من أمة يكون مبنى عبادتها ودينها على
معرفة حكمة الله وتربيته ثم يحىء الفرنجة فيسبقونهم بتلك المعارف
للشريعة العالية

يا أمة الاسلام كيف تقرأ فى صلواتنا أن الله رب العالمين ونحن

نجهل تلك التربية في صغيرات الأمور وكبيراتها وإذا كانت عناية الله قد بهرت وظهرت في حبة ذرة وحبة قمح فكيف من حبات فيها يزدورها الانسان وهو لا يدري من أمرها شيئاً

ألا لا فرق بين الانسان والحيوان إلا بهذه العلوم لو كان المدار على الخبز والماء والملابس والزينة لقال لنا الله الحمد لله الذى أروانا أو الذى أشبعنا أو الذى ألبسنا أو الذى جاء لنا بولد أو بمال بل قال لنا الذى شمل العالم بالتربية فكأنه يراد منا أن نكون مفكرين علماء لا أن نأكل كل كما تأكل الأنعام ونموت كما يموت الدود ولو كان المراد أن نعرف الله بأنه مهيّب ومماقب على الحسنات والسيئات فقط لقال لنا الحمد لله رب الحسنات والسيئات ان الله واسع الرحمة عظيم الهبة واسع العطايا فاقصر الوعاظ على ذكر الثواب والعقاب قصور معيب اللهم إني أفرغت جهدي في إيقاظ الأمة وأديت ما عليّ وإني أسألك أن تعينني على إتمام هذا التفسير إنك أنت السميع المجيب

المسئلة الثالثة -- تربية النخلة في النخلة

ذلك أن النخلة تجذب ما راق وراق من خلاصة العناصر الأرضية لتتغذى بها أجزاؤها فيرتفع ذلك الغذاء فيغذى جذع النخلة بما غلظ منه وأما خلاصته فتذهب مُصْعَدَةً في الجريد فيغذى بها ويبقى ما هو اللطف من تلك الخلاصة فيرتفع الى القنوان فيغذى القنوب بتلك اللطائف ثم ما راق من ذلك يرتفع الى شماريح الثمر فتغذى به وترتفع

الخلاصة الى التمرة فتقابلها في أولها تلك التي على فيها المسماة بالقمع وذلك القمع مصفاة تصفى الغذاء وتأخذ أطفه وتوصله الى جرم التمرة وهذه الخلاصة المصفاة يؤخذ ما غلظ منها فيصير نواة وما لطف يكون جرم التمرة الحلو اللذيذ ثم جعل هناك منسوج حريري رقيق صفيق فوق النواة فاصلا بينها وبين المادة الحلوة لئلا تصل المرارة من النواة الى ما فوقها فتذهب بالحلاوة وجعل في شق النواة ذلك الغثيل الطويل ووظيفته إيصال الغذاء الى سائر أجزاء التمرة

فتأمل كيف صفى الغذاء سبع مرات حتى وصل الى ما يأكله الانسان من التمر والرطب والبسر فتصفيه الجذور في الأرض من خلاصة العناصر ثم جذع النخلة ثم الجريد . ثم القنو ثم الشماريح فالمصفاة فالنواة فتعجب من تربية الله للتمررة والرطوبة وكيف راعاها حق رعايتها حتى صارت الى ما هي عليه الآن من اللذة والمنفعة

المسئلة الرابعة — تربية الأولو في البحر

ويسمى الدر والجمان

وهو حيوان يعوم على وجه الماء ثم يهبط في الأعماق وهو داخل صدف من المواد الكاسية وقاية له من الاخطار والدر يتكون في لحمه ومن عجيب صنع الله عز وجل أن يجعل هذا الحيوان مخالفا لما نعرفه من سائر الحيوانات

ان الحيوان يشم بأنف ويأكل ويشرب بضم ويتنفس بهما ويمنع

المضار عنه بيديه وقرونيه وقواه وحصونه وجيوشه .
 أما حيوان اللؤلؤ فان له شبكة دقيقة كشبكة الصياد متداخلة
 عجيبية النسيج تكون مصفاة له فيدخل الى جوفه الماء والهواء ومواد
 الغذاء ويمنع الرمال وغيرها من المضار من الدخول في جوفه وتحت تلك
 الشبكات أفواه لكل فم أربع شفاة تقبل الملائم من تلك المواد وتدفع
 غيره واللؤلؤ ينشأ من تجمع رمل أو حيوانات ضارة تدخل قسرا الصدفة
 فيفرز حيوانها مادة لزجة يغطيها بها ثم تجمد وتتحجر
 ومن اللؤلؤ ما هو أصغر من العدسة ومنه ما هو أكبر من بيضة
 الحمام وينبت في خليج فارس وخليج المكسيك وجزيرة سيلان فتعجب
 من تربية الله لحبة الذرة وحبة القمح والتمر والدرة في البحر التي تتحلى
 بها الحسان وتيجان الملوك الا وان خليتها في صدور الحكاء وعلم تربيتهما
 في أفئدة العلماء أبقي أثرأ وأشرف ذكراً وأرفع مقاماً

المسئلة الخامسة - تربية الجنين في بطن أمه

ان للأجنة علماء خاصاً يدرس في مدارس العالم الراقى وهى من
 التربية الألهية الداخلة في قوله رب العالمين . إن الحيوان المنوى الجارى
 من الحيوانات التى تعد بالآلاف ومئات الآلاف فى الماء المهين يسارع
 فى مجراه عند مصبه حتى يلاقى حيواناً من التى سارعت جارية من ماء
 الاناث فيلتقيان ويكونان خلية واحدة ثم تكبر بالانقسام ٢ ٤ ٨ ١٦
 ٣٢ ٦٤ ١٢٨ وهكذا بطريق المتوالية الهندسية المحتوية على بيوت

الشرائح ذات الأسرار العجيبة في علم الارتماطيقى وهكذا التكاثر المنتظم السريع بهذه المتواليات يستمر الى تسعة أشهر * ومن عجب أن هذا الانقسام المتعدد في الخلايا يتبعه نظام مدهش في الاعضاء والشرابين والاوردة والعروق والرباطات واللحم والشحم والظفر والشعر والحواس المدهشة الدقيقة الصنع عجب وأى عجب * انقسام الخلية « المكونة من الحيوان المذكور ومن الحيوان المؤنث » الى المضاعفات بنظام تام آلافا مؤلفة يتبعه نظام في الأعضاء فكان ظفر ومخ وماء زجاجي في العين ان في ذلك لعجبا عجبا ونظاما غريبا حرام على المسلمين أن يجهلوا تربية الله للأجنة في بطون أمهاتهم

حكاية

حكى في أيامنا هذه ان رجلا أمريكيا أراد أن يستخرج الفراخ من بيض الدجاج بدون واسطة الدجاجات وحضنها للبيض فخطر له أن يجعل البيض في حرارة تضارع الحرارة التي ينالها البيض من الدجاجة الحاضنة له فلما جمع البيض وابتدأ العمل قال له فلاح يأبها السيد لا بد لك أن تغلب البيض كل أربع وعشرين ساعة مرة لاني رأيت الدجاجة تغلبه هكذا فسخر منه ذلك العالم وقال له أيها الفلاح ان الدجاجة تغلب البيض لتعطى الجزء الأسفل منه حرارة جسمها الذي حمله أما نحن فحرارتنا محيطة بالبيض من جميع جهاته فاني يستوى عملنا وعمل الدجاجة ثم استمر في عمله فلما جاء دور الفقس لم

نفقس بيضة واحدة ولم ينل منها فرخاً فقال لا بد أن أفعل في المرة الثانية ما أشار به الفلاح ثم صار يقلبه كما لفنه الفلاح فنفقس جميع البيض وخرجت منه أفراخ كثيرة فطار الخبر في أجناء المعمورة وطلب من العلماء تفسير هذه الحادثة وآخر ما رأوه أن قالوا ان الفرخ حينما يخلق في البيض اذا بقى بدون تحريك انحدرت المواد الى الجهة السفلى من جسمه فتتمزق أو عيته فاذا بقى رأسه لم يحرك مثلاً تمزق من الأسفل لكثرة المواد في الجهة السفلية وهكذا بقية الاعضاء فهذه وأمثالها مما لا يتناهى يدلنا على اتنا في حومة الجهالة في وسط بحر لجى من الحكمة لا يعرف قراره ولا يدري متناه

المسئلة السادسة — تربية الولد باللبن

خلق الله اللبن في الثدي قبل أن يولد الطفل وكلما كبر الجنين ازداد اللبن في الثدي حتى اذا ما تم حمله وكانت الولادة در له لبن مناسب لسنه فكلماً كبر سنّاً اقرب اللبن من طبعه وتناسب مع قوته حتى ان علماء الطب حرموا أن يرضع حديث الولادة من امرأة قديمة العهد بها لأن الطفل لا يتحمل لبنها وقالوا أيضاً الأولى بكل طفل أمه في الرضاعة فان لبنها أنسب له وذلك من التربية التي تضمنها لفظ الحمد لله رب العالمين الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى • ومن عجب أن العجوز والصغيرة جداً لا تشتهيان ولا يقرب منهما الرجال لحكمة الله عز وجل لانهما لا فيسل لهما بالحمل ولا الولادة ولا الارضاع فهذه

الحكمة ناطقة بلسان فصيح قائلة ما جعل الذكر والانثى في الانسان والحيوان الا للاتجاب * فأما الشهوات والارادات فانما هي مقدمات وممهديات للنسل

المسئلة السابعة - التربية في المدارس والتعليم

ان علم التربية في المدارس يدرس للمدرسين ولأذكرن لك منه مسئلة واحدة لانها من تربية الله للعالمين اعلم ان الله تعالى خلق المخ وجد، مركز الفكر والخيال والتذكر والحس المشترك والحفاظة ومادته سمراء من خارجها بيضاء من داخلها وقد ربي الله مخ الناس فجعل أذنانهم يبلغ مخه نحو ست عشرة أوقية وأعلام وم النابغون يبلغ المخ فيهم أربعاً وستين أوقية وقد تبين لك فيما تقدم ان أجسامنا مركبة من خلايا كثيرة تتكاثر بالانقسام والمخ منها مركب من آلاف الآلاف من الخلايا الدقيقة وهذه الخلايا أشكالها صغيرة مستديرة حولها تنوءات صغيرة * فن عجائب صنع الله عز وجل أن جعل هذه الخلايا لوحاً محفوظاً في الدماغ لما يرد على النفس من السمع والبصر والشم والذوق واللمس * فهناك خلايا مختصة بقبول المحسوسات * ففها ما هو للسمع ومنها ما هو للبصر ومنها ما هو للشم وهكذا ومنها ما هو للتفكر والتعقل ومنها ما هو للتذكير ومنها ما هو للقوة الناطقة ومنها ما هو للقوة الكاتبة والصانعة في اليد * فاذا اختل منها بعض الخلايا تعطلت القوة الكامنة فيها ولا ينفع فيها التعليم البتة

فلو أن الخلايا المعدة لعلم الاعداد فقدت فانه لا يمكنه أن يتعلمه *
فكأنما هذه الخلايا المختلفة المتباينة رياض وغياض يخرج فيها مختلف
الزرع والشجر والفاكهة والأب لكل منطقة من مناطق الأرض
مزارع خاصة بها كالقطن والنخل فهكذا هنا في خلايا المخ * ونتيجة
هذه المعرفة في التعليم أن المعلم اذا ألقى الدرس على التلميذ فنظره ببصره
مكتوباً بخط جميل وسمع نطق المعلم ونطق به هو وكتبه بخط جميل
فهناك تكون آثار أربعة آثار البصر وآثار السمع وآثار النطق وآثار
الكتابة كل ذلك في المخ وهناك تكيف الخلايا المختصة بها ويحصل
بينها علاقات فتتمد خلايا النطق بخيوط رقيقة الى خلايا السمع وخلايا
البصر وخلايا الكتابة فتتعاون وتحفظ الكلمة في ذهن التلميذ ويصير
الدرس مفهوماً جداً * وان قصر في بعض هذه كأن قبح خط الكاتب
أو لم يصنع التلميذ أو لم يكتب بيده كان الأثر في العقل ضعيفاً والحفظ
ضائعاً

وهذه الخلايا المتصلة المتعاونة محال لما يسمى « الحس المشترك »
الذي يجمع ما نأثى به الحواس ثم تأخذه القوة المتخيلة فتحلل فيه وتركب
ثم القوة المفكرة فتستنتج ثم القوة الحافظة فتحفظه وهكذا فهذه المسئلة
علم « البيدا جوجيا » وهو فن يعرف به كيفية تربية الناشئين على اكل
وجه وهو يستمد من علم التشریح وعلم النفس كما رأيت وهذه التربية
داخلية في قوله تعالى « رب العالمين »

المسئلة الثامنة - تربية الله للعقول الكبيرة بعلم المنطق

لادراك العلوم العالية فنقول

اعلم ان كل حاسة من الحواس الخمس لا يمكنها أن تحكم بما ارتسم فيها ولكن الذي يحكم هو العقل . مثلا اذا رأى الانسان سرايا وسط النهار فليست الباصرة مخطئة في رؤيته وانما الخطي الفكر في استنتاجه اذ ظنه ماء وانما سبيل المفكرة أن تربعص وتنظر حكم القوة اللامسة والقوة الذائقة فاذا لمسه باليد وذاقه باللسان فعرفه ماء فيها والا فلا وهكذا اذا نظر الانسان بقوة الباصرة تفاحة مصنوعة من كافور مصبوغة كلون التفاح فورد خبرها الى التخييلة فالمفكرة فليس المفكرة أن تحكم ان طعمها ورائحها وملمسها مثل التفاحة فلا بد لها أن تستخير الذائقة والشامة واللامسة وحينئذ يمكن الحكم عليها بالاثبات والنفي . هذه من تربية الله للعالمين العقلاء فاذا سقط الفراش في النار ومات فالعيب على ضعف قوته المفكرة الضئيلة لانها حكمت على ضوء النار انه كضوء الشمس وقنعت بالقوة الباصرة وهنا كان يجب أن يحكم القوة اللامسة ليعرف الحار من البارد وهكذا ترى سائر البشر يذهبون في الدنيا والدين ضحية جهلهم وحكمهم باحكام مقدماتها ناقصة وهذا من قوله تعالى رب العالمين

خواطر معلم

١ - في البلاد المصرية جم غفير مولع بتحصيل العلم لا تفتر له
 همة في البحث والتحقيق والتحصيل والتدقيق غير أن أكثر معارف
 هؤلاء الباحثين المجدين مبعثرة متفرقة من كل روض زهرة ومن كل
 نبع فطرة فقلما يمكن جمعها وتنسيقها وتقسيمها طوائف كل طائفة
 صالحة منها في موضوع واحد بعنوان واحد إلا بشق الأنفس
 وذلك لخلو البلاد من جامعة تضم بين جدرانها كل العلوم البشرية
 وطائفة جليلة من العلماء المتفوقين فيها فتكون مصدراً للعلم الصحيح
 المرتب والمكتب المحدودة القوية ولتجديد البحث والتنقيب وحصر
 الأفكار في دوائر محدودة حتى يصبح ذلك وراثياً في الأمة فيتمكن
 الباحثون من ترتيب أفكارهم وتنظيم معارفهم
 ٢ - من أغلاط المربين تعويلهم في تهذيب النفوس على النصائح
 وحدها وقد فاتهم

(١) ان النصائح إنما تؤثر في الراشدين الأعزة الذين اذا سمعوا
 النصائح وجدت من نفوسهم مرعى خصباً ومنبتاً حسناً . أما الصغار
 وخاصة ضعاف النفوس منهم فقلما تنفع فيهم نصيحة . لذلك أثرت
 نصائح القرآن الكريم في الأمة العربية أبلغ تأثير فعمم شأنها وامتد
 سلطانها ولا يؤثر فينا الآن وذلك لأن المعيشة البدوية قد أعزت
 نفوسهم والمعيشة الحضرية قد أذلت نفوسنا

ب) وأن كتب التهذيب والنصائح إنما تصف الكمال الذي لا يمكن أن يبلغه الناس ما داموا ناساً . والمعلم انسان يعجز عن العمل بما تأمر واجتناب ما تنهى . وهو يدعو إليها ويحض عليها . وفي هذا المعجز تعجيز للمنصوح لهم وبلاء مبين على القدوة الحسنة وتكذيب للمعلم في قوله وعمله

ج) وأن النصائح إنما تكون عند الحاجة إليها وعلى وفقها لتجد محلها من التأثير لا على وفق مناهج التعليم وأوقات الدروس والذي أراه أن تقويم الأخلاق ليس فرض كفاية إذا قام به بعض المعلمين سقط عن الباقيين فيجوز أن نخص بعض المعلمين وبعض الأوقات به دون بعض وإنما هو أمر يجب مراعاته عملاً في كل درس وفي كل وقت بأن يكون المعلمون قدوة حسنة لتلاميذهم بالعمل دون الكلام ولا حرج عليهم أن يرثدوم إلى مضار الأخلاق السيئة ومنافع الحسنة عند الفرص المناسبة وتعطشهم إلى سماع شيء في ذلك

والذي يحتاج إلى دراسة علم الأخلاق دراسة نظرية إنما هو جميع المشتغلين بالتربية على اختلاف مراتبهم وأعمالهم فما أحوج البلاد إلى مؤتمر للتربية النفسية تدرس فيه الحالة النفسية في البلاد وتبين محاسنها ومعايبها والطرق القديمة التي ننتهج لمقاومة الرذائل وإتقاء الفضائل ليتساند بعد ذلك جميع المربين في التهذيب العملي

٣ — ليعلم العامل أن في أكثر اللذات حتى المباح منها أمراً من أربعة إتلاف الجسم أو النفس أو إضاعة المال أو الوقت وقد تجتمع هذه

الأمور كلها في لذة واحدة فانية

فأما اللذة التي لا يصحبها تلف أو إضاعة فهي لذة العمل النافع إذ بالعمل ينصرف الانسان عن هموم الدنيا ومخازيها ويبلغ ما يريد من اللذة مع وفور الجسم والنفس وكسب المال والوقت

٤ - ما أكفر إنسانا آناه الله سبحانه وتعالى عينين تبصران وأذنين تسمعان ولسانا ناطقاً وأنفاً شاماً وحساً سليماً وقوة وعافية وعقلاً وإيماناً وهو مع ذلك (وما أجل ذلك وأعظمه) مستاء لأنه أسمر اللون أو قصير القامة أو واسع الفم أو كبير الأنف أو غير متناسب الاعضاء وما أحق هذه النعم بسروده وذكره ورضاه وشكره لا ينكره وكفره

٥ - ليس في المسرفين المبذرين أسوأ اسرافاً وأخسر صفقة وأندم مغبةً من معلم أو متعلم يجد في قواه الجسدية والعقلية نشاطاً ويقظة وفي وقته فراغاً وسعة ثم هو يشغل هذا الوقت وينفق هذه القوى في غير الدرس والاستدكار والفهم

٦ - قلما يكون حكم بعض الناس على بعض سديداً فقد يكون الحاكم مُعْجَباً بنفسه مغروراً ويرى تواضعاً معتدلاً واحتراماً لرئيس فيظنه جيناً وضعفاً وملقاً وقد يكون جباناً رعديداً ويرى غيرته على عرض أو حق فيظنه طيشاً وحفاً. من أجل ذلك لا ينبغي لما قل أن يصدق قول بعض الناس في بعض حتى يرى بعينه ويختبر بنفسه

٧ - ما أجهل مساماً أمسك لسانه عن النجاسة والنميمة والكذب والزور والنفاق وغيرها من مآثم الأخلاق وسدّ أذنيه عنها وصان قه

عن السحت والحرام وجوارحه عن العمل السيئ فلم يبق بينه وبين
الصالحين الا الصوم والصلاة وهو مع ذلك لا يصوم ولا يصلي
٨ - لقد أصبحنا معاشر الشرقيين كافة في هذه الأيام أيام الجدة
والتنافس على السبق في ميدان البقاء والسيادة بالتربية القوية والثروة
الطائلة في حاجة شديدة الى الاصلاح في كل شيء في طعامنا في ثيابنا
في مساكننا في ديننا ولغتنا وتربيتنا ومدارسنا ومنازلنا وحكوماتنا
اصلاحاً يكفل بقاءنا ويضمن نهوضنا ويلائم أمتنا وعاداتنا وأخلاقنا
ع . ا . ا . النباني

شذرات

نذكر تحت هذا العنوان كلمات يتحشى الناس من استعمالها وهي صحيحة وأخرى يستعملونها خطأ وثالثة وقفنا عليها ونرى استعمالها وقد اعتمدنا في تبحر الصواب على ما بين أيدينا من المعاجم المشهورة وهي اللسان والقاموس وشرحه والاساس والصحاح ومختاره والمصباح وما اطلعنا عليه من أقوال الذين يحتاج بهم

فن الأولى

الكلمة	التعليق عليها
العائلة	يظن الكثير أن هذا اللفظ لا وجه له ويستبدلون به أسرة في كتبهم ولكن النصوص اللغوية لا تمنع استعمالها ففي القاموس وشرحه عَيْلُكَ أو عِيَالُكَ من تعولهم جمعه عائلة والتحقيق كما قال ابن سيده وغيره أن عائلة جمع عائل كقادة جمع قائد اه على هذا عائل هنا بمعنى معول ولا ريب أن الأسرة غالباً تكون معولة ولا مانع من زيادة التاء عليها للجماعة كما في عاقلة وصاغية اذ يقول التاج فيهما وكأنهم أثنوا المعنى الجماعة أو للتخصيص كما

التعليق عليها

الكلمة

زادوها في محطة ومحلة كما حقق ذلك صاحب كتاب
المفعلة «خير طاهر الله الشورى» الذي استقصى ذوات
التاء وبين الأصلية منها والعارضة على أن في كلام التاج
ما يساعده على صحة هذا اللفظ من غير الوجه السابق إذ
ورد فيه العيلة اسما بمعنى الفقر وجمعاً لعائل «محتاج»
وقرىء وإن خفتم عائلة على هذا المعنى

استعمل الكتاب أخيراً نقده ظناً أنه لا يصاغ منه
افتعل إلا لنقد الدراهم ولكن في تاج العروس انتقد
الشعر على قائلة ولو لم يكن هذا النص لدخلنا إليه من
أوسع أبواب اللغة «المجاز»

أنكرها بعضهم وذكر التاج مفردتها في حش
فهي جمع صحيح

ورد هذا الجمع في التاج فلا داعي لانكاره واستعمال
سماك وسموك فقط

وردت في قول الأعشى :

لما أمالوا إلى الشباب أيديهم

ملنا بيض فظل الهام يقتطف

وقد رأينا ألقاطاً أخرى تفرد بها المصباح ولا

انتقد

حشائش

أسماك

اقتطف

الكلمة	التعليق عليها
	بأس من الأخذ برأيه مالم يعارضه معجم من ذلك جمعه عقاراً على عقارات وذكره العُمران بمعنى العمارة وإثباته الندرة بمعنى القلة مضمومة الفاء
	ومن الثانية
التحق	تستعمل في اللحاق بالمناسب وغيرها وقد نبه التاج على أنها مولدة والصواب استعمال لحق أو ألحق
البواسل	يجمع الكتاب بأسلا وهو صفة لعافل على فواعل ولا يجمع فاعل صفة لعافل إلا سماعاً وليس هذا منه والصواب بأسلاء وبُسل
تضامنوا	يلهج بها الناس كثيراً والصواب تضافروا وتعاونوا لأن صبيغ الزوائد سماعية ولم ترد هذه الصيغة
استنتج	ليست في المعاجم والاولى استنبط
استلزم	ليست في المعاجم والاولى استوجب مثلاً
استكشف	يستعملها الناس متعدية ويضيفون مصدرها إلى مفعوله فيقولون استكشاف أمريكا مثلاً ولم ترد إلا متعدية بمن فيقال استكشف عن كذا
افتكر	ورد في المصباح في مادة فكروا لاسم الفكرة من

الكلمة	التعليق عليها
نوا	الافتكار كالعبارة من الاعتبار فظن الناس أن افتر صحيحة ولكن التساج قال فكر وأفكر وتفكر في الامر وفي استعمال العامة افتر تأمل فنص على انها عامية يقولون جاء نوا « حالا أو الساعة » وما في المعاجم يخالف ذلك ففيها التوا الفرد وجاء نوا فرداً أو قاصداً لم يبرجه شيء والاصح نوة
أخشاب	لو أن الجمع قياسي لكان هذا الجمع صحيحاً ولكنه عامي فجمع خشبة خُشْب كما في التنزيل
لجنة غس الكتب	فخص لا يتعدى لا يعن في هذا المعنى فاولى أن يقال لجنة تحرى الكتب أو الفحص عن الكتب
مطارات	الفعل طار يطير فاسم المكان مطير ويجمع على مطابر بالتصحیح كصايد جمع مصيد
طلبات	يقولون طلبات بفتح العين وليس الطلب مما يجمع جمع مؤنث سالماً قياسياً ولم يسمع فيه : اذن هي جمع طلبه فيجب كسر العين (اللام)
ومن الثالثه	

المشطور في القاموس وشرحه المشطور الخبز المطلى بالكامخ

التعليق عليها	الكلمة
وورود الكلمة بصيغة اسم المفعول في شطر الشيء بمعنى بُصِّفَ يساعد على إفادة الكلمة لمعنى (سندوينش) فيصح أن تستعمل بدلها وتعم في غير الكامخ تجوزاً هو المقدم من الروم في الحرب فيصح استعمالها عوضاً من مارشال	أَطْرَبُونَ
ورد في اللسان الوَكْنَةُ نقطة بيضاء في سواد العين فتستعمل بدل نقطة العين	الْوَكْنَةُ
تستعمل هذه الكلمة بدل كتركت في لسان الطب فقد ورد قدحت العين أخرجت منها الماء الفاسد ويقال أيضاً عين قائمة في هذا المعنى ففي القاموس والعين القائمة التي ذهب بصرها وبقيت حدقتها صحيحة وهذا الوصف ينطبق على المصابين (بالمية في العين)	الْقَدَح
تستعمل هذه الكلمة بدل أسنان اللبن ففي المخصص الرواضع اسنان المولود قبل أن تسقط	الرواضع
تستعمل بدل مريله ؛ اذ ورد الفروج قباء يشق من خلف وهي أولى من مبدعة التي معناها الثوب المبتذل	فَرْجٌ

محمود محمد حمزة

على السباعي

المدرس بمدرسة عبد العزيز المدرس بمدرسة عبد العزيز

الاحداث الشارحة

لأنكاد نسلك شيعاً من شعاب القاهرة ولا درباً من دروبها حتى
تَقْدَى بأسراب من أولئك الأحداث الذين حَذَرْتَهُمْ إلى هذا الحاضر
أصلاب الشَّقْوة ودرامم إليها كَلَبُ السنين يتناثرون على عِذار الطريق
إلى المقام^(١) يتبلغون بما تعافه الساعية ، وَيَقْدَرُهُ لَوَاغِب الطير^(٢) فما
تأخذهم عينك حتى تهم بهم فتنجيهم عن حاشيتي ثوبك وتزيلهم عن
مواطئ نعليك وتود لو أن ينك وبينهم أمداً بعيداً . يعلق أحدهم في
إحدى يديه جراباً أو كوزاً له ألوان من سواد الوسخ يلقط فيه ما
يَلْقِطُهُ الناس من أعقاب التبغ المبللة بنفثة الصدر من بين الأرواث ومن
حومات الوحل . وَخَلَقَ ثِيَابَهُ يَتَخَرَّقُ عَنْ ظَهْرِ الْعَمْرِ الدَّبْرِ^(٣) ينهالك
مع أمثاله على تلك الأعقاب يتواقفون عليها وماهى إلا كسب خبيث
ورزق خسيس . ومنهم من تجرد في يمينه علبه تجمع هنات قدرة وأدهانا
للأخذية مخالفاً بين ذراعيه وأحد جانبيه بصفيحة فيها رخصة شذها
إلى عنقه بجبل مُجَسَّد^(٤) يكاد يقوم من صِقَالِ العَرَقِ ووسخ القميص
وكأنما أعد هذه العلبه ليمسح بها يديه وصدر قميصه وجانبي لَحْيَتَيْهِ وهو
في شغلٍ يَأْ كَالِ رَأْسِهِ الَّذِي يَسْتَرُهُ إِلَى فُودِيهِ بِأَهْوَنٍ مِنْ خَرَقَةِ الْقَدَرِ
وَبِسَائِلٍ لَا يَرْقَأُ يَلْقَاهُ عَلَى كَيْهِ وَيَمْسَحُهُ بِأَوْسَخِ مِنْهُ مِنْ رَقْعَةِ ثَوْبِهِ . ومنهم

(١) صناديق القمامة (٢) لواغيب الطير - الجيايع المتعبة

(٣) العير الدبر الحمار الهزيل البالي (٤) المجسد المصبوغ بزعفران أو نحوه

من حملته أمه أن يمشى بها إلى الناس على بقية فيها من العافية متعاشية
وَجَفَاءَ تَذَكَّرُهم بِأَيَّامِ اللَّهِ وَتَرَوُهُم عَلَى الْإِحْسَانِ إِلَى فَرِيصَةٍ فَافَهُ نَشَبَتْ
الْأَيَّامُ فِي نَشَبِهَا وَذَهَبَتْ يَذْهَبُهَا تَدَّ يَمِينُهُ إِلَى أَصْحَابِ النَّظَرِ وَأَهْلِ
الْبَصِيرَةِ لِيُعْطُوا مِنْ سَعَةٍ أَوْ يُوَاسُوا مِنْ كُفَّافٍ أَوْ يُوَثِّرُوا مِنْ قُلٍّ
أُولَئِكَ هُمْ خَيْبُ الْجَمَاعَاتِ وَزَمَانَةٌ ^(١) الْأُمِّ وَعَتَادُ الشَّرِّ لِمَنْ يَكْتَسِبُ سَوَادَهُمْ
فِي قَبِيلٍ مِنَ الْبَشَرِ إِلَّا أَصَابَتْهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةً أَوْ تَحُلَّ قَرْيَبًا مِنْ دَارِهِمْ
أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ .

وَأَنَّ الْعَجَبَ الْمُتَجَاوِزَ أَنَّكَ نَعِيًا مِنْهُمْ بِالْخِلَامِ الَّتِي تَتَصَوَّنُ مِنْ
الْبِدْئَةِ بِحَمْلِ وَلَدِكَ أَوْ تَخْفُ فِي حَوَائِجِ دَارِكَ وَهِيَ تَشْرِقُ بِهِمْ أَفْوَاهُ
السَّبِيلِ وَتَضِيقُ عَنْهُمْ صُدُورَ الرِّحَابِ . قَدْ أَفْوَا الْجُوعُ عَلَى الْعَمَلِ
الْمَشْرُوعِ

يَنْشَأُ مِنْهُمْ فِي الْكِبَرَةِ الطَّرَارُونَ ^(٢) وَالْخُرَّابُ ^(٣) وَأَجْنَاسُ
الْأَصْوَصِ وَكَذَلِكَ يَكُونُ مِنْهُمْ أَهْلُ الْكُذْبَةِ وَهُمُ نَحْلُ شَتَّى وَمَذَاهِبُ
كَثِيرَةٍ فَتَهُمُ الْمُتَجَنِّنُ الَّذِي يَدُورُ عَلَى النَّاسِ كَأَنَّهُ مَسَّاءٌ مِنَ الْجِنِّ أَوْ
خَبَلًا مِنَ الْبَشَرِ . يُوَحِّشُهُمْ بِشِقَاقَتِهِ السَّائِلَةُ وَأَوْدَاجُهُ ^(٤) الْمُتَنَضِّخَةُ
وَرَأْسُهُ الثَّائِرُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَذَقَ مَشْيَةَ الْأَعْرَجِ نَحْسَبُ إِذَا رَأَيْتَهُ أَنَّهُ وَلَدٌ

(١) الزمالة — المرض يدوم طويلا (٢) الطرارون — النشالون

(٣) الخراب — السارقون والمفسدون

(٤) الأوداج — مفردا ودج وهو الوريد (عرق العنق يموت الإنسان

إذا قطع)

مقطوعاً يعتمد بكتا يديه خشبةً أو عصا براوح بينها في المشي وبين
رجله الأخرى وإذا اشتملت عليه معاطف الذروب وسكنت عنه
العين يحول بشكاله ويمشي سوياً على رجلين يدق بهما الحصى ويشير من
مواظمتها التراب

ومنهم من يَحْتال ليده أو رجله أو شيء من جسمه فيؤثر فيه
تأثيراً مُصْراً بدواء أو نحوه ثم يبديه لك كأنه جلد بغير مهنوء أو جدار
محترق. ومنهم من يعارضك في طريقك وله زى وعليه هيئة براوج
بين أصابعه ويخافت من حديثه ويقطع من أنفاسه يوهنك أنه ليس
من أهل هذه الصناعة. ولا جرت له من قبل بالمسألة عادة. وإنما كان
من المياسير وأصحاب المقامات والدهر هو الذي أذراه عن الذروة وحتة
من المال والأهل وكلما مر عليه ملاً دلف إليهم وقص هذا القصص
عليهم. ذلك هو شأن أكثر الشاردين من أولئك الأحداث إذا أيقعوا
وكبروا وتعرفوا للوقيعة بالآداب ويجهزوا بجهازهم لتعطيل السبيل
فليت شعري على من تقع التبعة فيهم ومن ذا نستعين به عليهم وهم على
هذا معدودون على الأمة ومحسوبون من الجماعة وكان الحق عليهم أن
يأخذوا بنصيب من وجه الحيلة في تحصيل العيش والتماس القوت
والنزول الى معترك المزاحمة في هذه الحياة بأهبة صالحة من العمل
والضرب في مناكب الأرض

إننا ونسأل الله العافية في بلد كل شأنه عجب يكثرفيه القادة وأصحاب
الرأى والمتصدرون للأمامة والمفتونون بالرياء والمتظاهرون بالمعرفة

وكل من لا يتبع قولاً بعمل ولا عدة بأنجاز ولا ابتداء بآتمام . تجلس في اللمة من الإخوان فتسمع من متكلمهم عقيرة صارخة بأوجع اللوم على أهل هذا البلد لقلّة عنايتهم بهذيب التمثيل وترقية الأغاني وإقامة أندية السمر والمعجز عن مساماة الفرنجة والخوض في كل حديث فاجر وغرض فارغ ثم ينسى أولئك المساكين الذين لم يبلغوا عندنا شأن الماشية الساعة بل ولا منزلة الأرض البور والوقف المهجور فقد ترى الأشراط يركضون خلف سائق بغل أعرج أو حمار كبير أو محجلة مجهدّة فرسها مثقلة يخالفون بها إلى دار الرفق وبالسائق إلى الهون والجزاء بظلمه لحماره وتحميله فوق مقداره وأبدأ يشهد هذه الحكمة قطعان من الصبيان تشدّخهم^(١) سنابك^(٢) الخيل وتناهم أسواط الأشراط كانوا أحق بهذا الرفق وأولى من الحيوان بذلك الأحسان . وأهل الولاية في الحكومة يتدرون القناطير المقنطرة من الجبايات ومن خزائن الأموال لأقامة السدود وإحياء الموات وبناء الخانات ودرصف الطرق وزرع الميادين ثم ينقطع المدد وينفض المعين وتوالي النذر بعجز الضريبة وهول المصيبة إذا دعا داع لأولئك البائسين بأصلاح حال أو بذل مال وهم لو استقبضوا^(٣) منهم وتجرّوا في إصلاحهم لربحوا في تجارتهم والدليل قائم والحجة قريبة . فأولئك

(١) شدخ رأسه — كسره

(٢) السنابك جمع سنبك — طرف مقدم الخافر

(٣) استقبض الشيء — جعله بضاعة

الأحداث في دار الإصلاح قد تفتقت لهم مبان وثقفوا كثيراً من
الصناعات وأصبحوا ترى لهم هيئة سرية وذلك مقبول يكسبون أكثر
مما ينفقون وتخرج من أيديهم بدائع الصنعة وجميل الأثاث بعد أن
كانوا هملاً عيائيل كالذين ضربنا لهم الأمثال وأكثرنا فيهم الجدال
وما نعيب على الجمعيات التي زعموا أنها تطعم المسكين وتكفل
اليتم وتكفي المحايج والمكفوفين أنها لم تدع صبياً مطروحاً ولا
محجوزاً قاعدة فتلك كفاية من كفايات الملة لا يزال أهلها في إثم واقع حتى
يرفعوا عن أنفسهم هذه الخسيسة ويدأروا بأيديهم تلك الأنفس العليلة
وليس شيء هو أبلغ في ذلك من تكافل الأفراد وتواصي الجماعات
بالأيتساندوا في الخطب ولا يتخاذلوا في المدافعة أو يتواكلوا بالتنبيط
والتوهين بنقص الوسيلة وقلة الحيلة فما أهون أن يأخذ الثلاثة والأربعة
والأكثر والأقل من الناس بيد اليتيم والشارد إلى منازلهم يتبادلونه
بأكل فضلهم ويلبس خلق أولادهم ويتجدد عهده بالماء في مغاسلهم
فينظف بدنه ويحسن مقامه ويحضر معوقته ويكفي شر نفسه وعذاب
حياته وأوائك يخلصون من العار والشقاء به وركوب الذنوب من أجله
أو يرسلونه وعليهم طعامه ومأواه إلى مصنع أو حرفة أو عمل
يتحصن به من عشرة الهدود والأيام السود فيكون نجاراً أو حداداً أو
حائكاً أو خبازاً أو طاهياً أو حدّاء أو حوذيّاً أو حجاماً أو قائماً أو
قاعداً في عمل يعمله وشأن يشغله فيزول الكَلُّ ويقل العطل وتكثر
ينابيع الرزق وتدير أخلاف العيش بدل التَّنَظُّر لعمل الولاية والطلبية

الى ملاجئ الخير فانهم لن يعملوا كل شيء ولن يقضوا كل أرب .
والله يوفق الصالحين ويهدي أهل اليقين الى ما فيه سداد العوز وبرء
السقم والحمد لله أولاً وآخراً .
محمد هاشم عطية
مدرس بمدرسة طنطا الثانوية

تقرير

عن برامج التعليم في المدارس المصرية

أرسل الينا حضرة الأستاذ الفاضل اسماعيل محمود القباني افندى
المدرس بمدرسة أسيوط الثانوية تقريراً عن برامج التعليم في المدارس
المصرية فتصفحناه فاذا هو في الحقيقة كتيب ممتع في التربية حوى
طائفة صالحة من أمهات مسائلها فقد تناول كاتبه البحث في أغراض
التربية وأطوار النشوء وأساس مناهج الدراسة واستشهد لما يقول
بآراء نقر من كبار المربين وبين الموارد التي شرب من مائها العذب
ولقد أبدى الأستاذ في تقريره خبرة واسعة وعناية تامة بشئون التعليم
في البلاد وأبان مواضع الضعف وأرشد الى طرق الاصلاح غير أن
غيرته واخلاصه وشدة حرصه على المصلحة العامة ورغبته الاكيدة في
رفع مستوى التعليم دفعته في بعض المباحث الى الاغراق في النقد
والغلو في ذكر المثالب حتى لا يرى غيرها ولا غرابة فهو فيما يظهر لنا
من يستمسكون بآراء « جان جاك روسو » ويتشيعون لمذهبه

ولولا أن الصحيفة ترى في نشر التقرير برمته في عدد واحد
مزاحمة للمواد الأخرى لأثبتناه كماه ولهذا رأينا عملاً بالمعهد الذي
أخذناه على أنفسنا من احترام القول وحرية النشر أن ننشر فقراً منه
ونترك الحكم لحضرات القارئین والتبعة على الكاتب
قال حضرة :

الغرض من التربية

لأى غرض يرسل الآباء أبناءهم الى المدرسة ؟

ان أكثرهم في بلادنا لا يقصدون من ذلك سوى حصول
أبنائهم على شهادات تؤهلهم للدخول في خدمة الحكومة أو الاشتغال
بأحدى المهن الراقية . ولا يكادون يهتمون بعمل أبنائهم في المدرسة
ماداموا يعتقدون انه موصل لهذا الغرض . ومنشأ هذه الفكرة ظاهر
وهو اهتمام الوالد بأعداد ابنه لعمل يرتزق منه . وهذا بلا شك من
ضروريات الحياة . الا أننا يجب ألا ننسى ان وسائل الارتزاق لا تقتصر
على هذين الطريقتين . وكل عام يمر علينا يزيدنا اقتناءً بضرورة الالتفات
الى الاعمال الحرة غير الطب والمحاماة . فلا يمكن أن نقبل نظاماً للتربية
يرمى الى تحويل جميع أبناء الأمة الى مستخدمي وأطباء وعاميين .
وليس أضر بالبلد من الاعتقاد بأن التعليم لا يتفق مع الأعمال اليدوية
ولذا يجب أن يراعى في وضع نظام التعليم ألا يكون فيه ما يشجع على
احتقارها ، بل أن يشرب نفوس التلاميذ اجلال العمل وتكريمه

وفوق ذلك فن الخطأ أن نقصر غرض التربية على اعداد الطفل لعمل يرتزق منه ، فان الارتزاق ليس هو كل الحياة . والموظف أو الطبيب أو الصانع هو رجل قبل كل شيء ، ثم هو موظف أو طبيب أو صانع بعد ذلك . فيجب أن نعد الولد ليكون رجلاً قبل أن نعدّه لمهنة خاصة . والناس على العموم مطالبون بواجبات مشتركة كثيرة : واجبات عائلية وواجبات اجتماعية يجب أن يكون من أغراض التربية اعدادهم لها أيضاً . وحتى هذا لا يكفى ، اذ ليست حياة الانسان مقصورة على ما يكلفه من الواجبات بل هى تشمل أوقات فراغه ، تلك الافات التى يصرفها فى ترويض نفسه . وهذه لا تقل أهمية فى الحياة عن الواجبات نفسها ، اذ أن لها أثراً كبيراً فى خلق الانسان على حد قول المثل الاfricanى : « ان الشيطان لا يتوانى عن إيجاد عمل لكل يد فارغة » . ألا ترى الشاب من شباننا يخرج من مكتبه فلا يعرف ما يتلهى به فى فراغه سوى النزول الى بؤر الفساد التى تسمى بالقهوات ، ان لم يكن إلى ما هو أدنى منها دركاً ؟ ولو أن تربيته فى صغره كانت حبيبت اليه وسيلة مرضية لتمضية هذا الفراغ كالألعاب أو الموسيقى أو التصوير أو المطالعة أو الأعمال اليدوية الى غير ذلك ، أفما كان يجد فيها ملجأ يحميه من فعل السامة فى النفوس ؟ فكيف تقبل نظاماً للتربية يغفل هذا الجانب من الحياة ؟

كل هذا يبين لنا ان غرض أباء التلاميذ من ارسال أبنائهم الى المدرسة غرض ناقص لا يصح أن تقبله كمثل أسمى . فلا يقتصر عرض

التربية على اعداد الطفل لعمل يرتزق منه ، بل يجب أن يتناول اعداده للحياة بأوسع معانيها ، أو كما يقول « هربرت سبنسر » . اعداده للحياة الكاملة (١)



أدوار نمو الولد ومميزاتها

أكثرنا من ذكر أدوار نمو الولد وجعلنا أساساً لنظام التعليم العام فيجدر بنا أن نبين هذه الأدوار والمميزات العقلية لكل دور منها حتى نستطيع أن نفرق بين ما يناسبه وما لا يناسبه .

يقسم العلماء الجزء الأول من حياة الانسان الى الادوار الآتية (٢)

من الميلاد الى سن ٣ سنوات ونسميه المهد

من سن ٣ سنوات الى سن ٨ » » الطفولة

» » ٨ » » ١٤ سنة » اليقوع

» » ١٤ سنة » ١٨ أو ٢٠ » الفتوة

ويقسمون هذه الادوار الى أقسام . على أن هذه الاقسام لانهمنا

كثيراً ويكفى أن نذكر أن المدة الاخيرة من كل دور تعتبر عهد انتقال تدريجي يربط الدور بتاليه .

(١) اراجع كتاب : « Education » - by H. Spence ; ch. IV.

(٢) اراجع كتابا : "Principles of class Teaching" - by Findlay ch. IV

"Principles of Education" - by Rayment ; ch. V

وليست الأعمار الميمنة هنا مطردة ، بل هي أعمار تقريبية متوسطة
وضمها علماء الغرب بالمشاهدة والموازنة في بلادهم ، وهي بالطبع تختلف
عنها في بلادنا قليلا ، ولكننا يمكن أن نعتبرها أساسا لتمييز الأدوار .
ولا يهيننا من هذه الأدوار إلا المدة الواقعة بين سن الرابعة وسن
الثامنة عشرة ، فهي المدة التي يقضيها التلميذ في الدراسة العامة .
ففي نهاية السنة الثالثة يكون الطفل قد تعلم المشي ، وقطع شوطا
في تعلم الكلام . وهنا تأخذ المؤثرات الخارجية في أن تبقى أثرا دائما في
منه . وهذا أول دور في تكوين ذاكرته .

ويتميز دور الطفولة بأنه دور « اللعب » أعنى العمل الذي لا يقصد
منه عرض معين . ومن أحب الألعاب إلى الطفل في هذا الدور تقليد
من هم أكبر منه في أعمالهم وحرفهم . ويتغلب خياله على كل صعوبة في
هذا السبيل .

ويظهر نشاط مخيلته أيضا في ولعه الشديد بالقصص دون تمييز
بين الحقيقية منها والخيالية . وأساس حياته العقلية في هذا الدور الآثار
التي تصل إلى منحه من طريق الخواص فتراه شديد الميل إلى استطلاع
الخواص المحسوسة .

والحد الفاصل بين دور الطفولية ودور اليفوع هو الوقت الذي
يبلغ فيه المخ كامل وزنه ، وذلك حوالي سن الثامنة ^(١) فيدخل الطفل

(١)راجع كتاب : " The school " - by Findlay P. 82.

حينئذ في عهد جديد للحياة العقلية ، يدرك فيه الفرق بين اللعب والشغل ، أى العمل الذى يقصد منه غرض معين . ويميل الى الاشتغال بعمل منتج . ويستمر ميله الى القصص غير إنه يأخذ في التفريق بين المستحيل والممكن ، ولا يقدر الا الحكايات التى عليها مسحة الحقيقة ثم إنه في هذا الدور يكون مستعداً لاكتساب ميول جديدة غير الميول الفطرية ، فبعد ان كانت كل ميله متجهاً الى فحص الأجسام الطبيعية يستطيع الآن أن يدرك الرموز الكتابية والحسابية ، غير أن تفكيره يبقى في أول الدور خاصاً بالأشياء المحسوسة مع الميل الى موازنة الاشياء بعضها ببعض والتفريق بينها ، وكلما تقدم في السن زاد استعدادة للاستغناء عن المحسوس والتفكير فى الأمور المعنوية . ثم إن نشاطه يكون في هذا الدور عظيماً وقوته الحيوية شديدة

وينتهى دور اليفوع عند ما يبلغ الولد الحلم . وفي هذا الوقت تدخل عليه تغيرات هامة . ففضلاً عن التغيرات البدنية تشتد حياته العقلية العليا ، حياة التفكير المعنوى والاستخلاص (abstraction) . ويستطيع إدراك المبادئ الخلقية . ويهتم بالمسائل الدينية ، وكثيراً ما تنابه الشكوك الخاصة بالدين . ثم ان احساساته وعواطفه تنمو في هذا الدور نمواً سريعاً . ويشعر بأنه صار رجلاً ، فيميل الى الانصاف بكل صفات الرجولية ، ويأخذ في وضع خطط حياته المستقبلية

هذه هى أهم المميزات العقلية لأدوار نمو الولد . وهى أساس حياته المدرسية : ففي بساين الاطفال (kind egarten) تكون

التربية موافقة لحاجات دور الطفولة والدراسة الابتدائية تتفق مع دور اليفوع . والدراسة الثانوية مع دور الفتوة . ويجب أن تكون الدراسة في كل قسم مطبوعة بطابع الدور الذي يكون الطفل قد وصل اليه من أدوار نموه . فيكون برنامج بساين الأطفال برنامج لعب يفحص في أثنائه الطفل خواص الاشياء الحسية الظاهرة ، ويشبع فيه خياله من الحكايات ، ثم يتدرج منها في المدارس الابتدائية حتى يصل الى دور الدراسة المعنوية في المدارس الثانوية

ويحسن أن أكرر هنا أن الانتقال من دور الى دور انتقال تدريجي وأنه يصعب التمييز بين أواخر أى دور وأوائل الدور التالى

(يتبع)

اسماعيل محمود القباني
المدرس بمدرسة أسبوط الثانوية

الاختتام المصرية القديمة

(تابع ماقبله)

أما الحقايب وما شابهها من الجوالق فكان يختم عليها أيضاً بخاتم صوناً لما فيها من المتاع وذلك بأن يربط قم الحقيبة بخيط يجعل له عقدة يوضع فوقها الطين ثم يختم على هذا الطين - وأنا لا نزال ننحو هذا النحو في (طرود البريد) فنختمها بالشمع حتى لا تعيب بها الأيدي

لم يعرف المصريون القدماء المفاتيح والأقفال ولذا استعملوا
الأختام في إغلاق أبواب دورهم ومخازنهم وكانوا يطلقون على ما يحتتمون
عليه إسم (خَيْمُو) أى الغرف المختومة . وكانت مخازن الحكومة
يتعهد بصيانتها والختم عليها موظفون يقال لهم أصحاب الأعمال لما فيه
من الدلالة على الثقة بهم . وكثيراً ما كانت تسند هذه الوظيفة إلى
الوزراء فى الأحوال التى تتطلب أكبر عناية وأمانة

وكانت الغرف المختومة إذا فتحت لأخذ شئ منها لا تفتح إلا
على يد الخازن المكلف بحفظها ثم يعود فيختم عليها إذا دعت الحال .
أما غير مخازن الحكومة فكان يعهد برعايتها إلى ربة البيت .
يدلنا على ذلك أن كل الأختام (الجمرانية الشكل) التى عثر عليها فى
المقابر القديمة لم توجد إلا بجانب رفات المرأة . وليس هذا غريباً فالعالم
إلى اليوم لا يزال يعهد إلى ربة البيت بما فيه من المتاع . وكلنا يعلم أن
لكل سيدة فى بيتها السيطرة على الأشياء المخزونة . وكلنا يرى أن
الزوجة تحمل معها مفاتيح الغرف والصناديق وماشابهها
(وما كان أسعد الناس لو أن الأمانة كفتهم مؤنة الأختام) .

يقدم الزوج لعروسه قبل البناء بها خاتماً (الشبكة) فهل تدرى
أصل هذا ؟ أصله أن الزوج كان عند الدخول بزوجه يسلمها خاتماً للتوسل
به إلى صيانة مافى داره — ولكن ماعلاقة خاتم الأصبع بخاتم المتاع ؟
فى أول الأمر كانت الأختام تربط بخيط يوضع فى العنق مثل
القلادة ثم صار يلف به المعصم كالسوار ثم صار يعلق على الأصبع —

فلما عرفت الأفعال والمفاتيح صادر الزوج في صباح الا بقاء يسلم عروسه
حلقة بها كثير من المفاتيح .

يقول شيشرون (كان الزوج يعطى زوجه عند دخولها بيته
المفتاح إشارة إلى أنه وهب لها السيطرة على مافي المنزل) . وفي الزمن
الحاضر في بعض الممالك إذا لم يقدم الزوج خاتم الخطبة فانه يقدم مفتاح
(الكيلار) (المخزن) ؟

٢ - الاستعمال الثاني للأختام كان لضبط الوثائق : لما عرف الناس
الكتابة استعمل الخاتم في الوثائق والعقود . وقد سبق إلى استعمال
ذلك كل من جهل القراءة والكتابة فكان يجعل له خاتماً خاصاً يختم به
في التعاقد . على أنه لم يكن الخاتم لطبع به على ورق البردى المكتوب
بل كان البردى يطوى ثم يربط بخيط يجعل له عقدة وسط الوثيقة (لغة
البردى) ثم يوضع الطين ثم يطبع بالخاتم فوق هذا . فمثل هذه الوثيقة
ما كانت لتفتح ولا تغير كتابتها أو يزداد عليها .

وليس لدينا في التاريخ القديم دليل على أن الوثائق كانت تختم
بالمداد الاسود إلا من عهد البطامسة على أن الأسرة الثامنة عشرة
ختمت على ورق البردى بمداد ذي ألوان مختلفة

ولم يقصر الخاتم على الوثائق والعقود بل تعداها إلى الرسائل
الخصوصية وكان الغرض من ذلك ألا يرتاب المرسل اليه في شخص
المرسل .

استعمل الخاتم كذلك لغرض آخر هام ذلك هو التحقق من نقاء

ووزن القطع المعدنية من ذهب وفضة - تخاتم الحكومة على العملة والنقود معناه ان الحكومة ضامنة صحة تلك العملة . وقد يظن أن كثيرًا من الجعلان من نوع الأختام كانت تدل على قيمة معينة . ويستدل أفلاطون على هذا بأن أهالي اثيوبيا (بلاد النوبة) استعملوا الحجارة المنقوشة نقوداً (وانه من المحقق أن قدماء المصريين لم يعرفوا السكة المضروبة (النقود) قبل الفتح المقدوني وكان تعاملهم بالمبادلة والمقايضة

٣ - الاستعمال الثالث للأختام كان لنقل النقود والسلطان من

شخص ذى نفوذ إلى غيره
 محمود عابريه
 للكلام بقيه
 المدرس بدار العلوم

باب النقد والرد

جاءنا من حضرة صاحب السعادة محمد صدق باشا المحامي الكتاب الآتي :

حضرة صاحب العزة رئيس نقابة المعلمين
 أني أشكر للنقابة تفضلها بأهدائي العدد الأول من « صحيفة المعلمين » وأرجوكم أن تقبلوني مشتركاً فيها . وأبعث إليكم مع البريد بقيمة الاشتراك مقدماً ٢٥ قرشاً .

قرأت منها المقدمة فقط فتجلت لي بعض ملاحظات لغوية . سمحت لنفسى بأن أرفعها إليكم . لأنها وردت في صحيفة المعلمين وفي

مقالها الافتتاحي . وعم الذين يصلحون خطأنا .

فمنها الجملة الآتية التي نصها :

(أَشْرَبَتْ قُلُوبَهُمْ مَبْدَأً وَاحِداً)

للكاتب أن يكتفى في إيراد هذا المعنى بفعل (شَرِبَ) الثلاثي المجرد ومعناه جرع . ولكنه استعمل (أَشْرَبَ) فما أدركت الحكمة من ذلك . فراجعت بعض كتب اللغة — أقرب الموارد والقاموس واللسان . فلم أفهم منها أن (أَشْرَبَ) يأتي بمعنى (شَرِبَ)

وأن (أَشْرَبَ) لا يستقيم في المعنى إذا كان للمعلوم ويستقيم إذا كان للمجهول فتكون حينئذ الجملة صحيحة . ولكن كان يحسن أن يتبع التركيب البليغ الوارد في الكتاب العزيز . فتكون الجملة هكذا : (أَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمْ مَبْدَأً وَاحِداً) كآية الكريمة : (وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعَجَل)

ومنها :

(وَتُحَكِّمُ عِرا المودّة) هي جمع عُرْوَةٍ وتكتب بالألف المقصورة (عُرَى)

ومنها :

(تكون ميداناً تتسابق إليه آراء المعلمين) هذا الفعل لا يتعدى في هذه الجملة (إلى) بل بحرف الجر (في)

ومنها :

(حتى تصبح مَسْرُوحاً تتجلى فيه جوامع الحكم) تجلّى لا يتعدى

(بقي) وإنما باللام كما ورد في الكتاب العزيز : (فلما تجلّى ربّه للجبل
جعله دكاً)

ومنها :

(بما يجعل الصحيفة شجرة دائية الجنى يانعة الثمرة) كان يجب أن
تتقدم الجملة الثانية على الأولى . لأن الجنى لا يكون إلا بعد نضج الثمرة
وإني لا أدعي المصصة في ملاحظاتي هذه . ومع ذلك أرجو أن
تأمروا بنشرها في صحيفتكم بالمعد التالى إن كان الغرض منها خدمة اللغة
— وإني لا أقصد بالنقد خطأ من كرامة أو علم الكاتب الذى أعرفه
وأحترمه . وإنما أردت أن أبين صعوبة اللغة العربية . علينا جميعاً .
والقوضى السائدة في قواعدها . التى يتعذر على أمهر الكتاب والشعراء
قديمًا وحديثًا أن يكتبوا أو يخطبوا بها خطابة أو كتابة صحيحة . ولذا
ألفت نظر حضرات الأساتذة المعلمين للتفكير في إيجاد الوسيلة الناجعة
للتخلص من عيوب تلك القواعد وما فيها من الضرورات والخلافات
التي يحذفها لا تتأثر المعانى مطلقاً . ويسهل بذلك تعلم اللغة وانتشارها
بين الأمم الأخرى .

وتفضلوا بقبول تحياتي واحتراماتي
محمد مصطفى

مصر في يوم الخميس ١٢ ابريل سنة ١٩٢٣

وجاءنا من سعادته بعد ذلك ثلاث رسائل متوالية وفيها النقد

الآتى :

- (١) « من أقالوها من عثرتها » أقال يتعدى بنفسه وإن حرف الجر « من » ورد خطأ فيقال : أقال الله عثرتك
- (٢) « ونهضوا بها من كبوتها » . بهذه الجملة خطآن : الأول إن نهض لا يتعدى بالباء والثاني إن فاعل نهضوا لم يقع في كبوة حتى يصح أن ينسب إليه النهوض فيجب إذن على الكاتب للتخلص من هذين الخطأين أن يستعمل « أنهض »
- (٣) « للاستفادة من تجارب المجربين » . خيل إلى أن تجارب ليست جمع تجربة التي هي مصدر لا تجمع . ولكن (فوضى) اللغة سمحت بجمعها كبعض مصادر أخرى فجمعوها على تجارب وإن الياء التي زيدت في هذا الجمع هي ضرورة شعرية معيبة في النثر

الرد

حضرة صاحب السعادة الجليل محمد صدقي باشا

لقد كان لكامتكم التي بعثتم بها إلى النقابة جميل الأثر في نفوس القائمين بصحيفة المعلمين إذ كانت خير دليل على جليل عنايتكم واهتمامكم باللغة وعلومها والحرص على ترفيتها وتذليل صعابها وتعبيد سبيلها . وأنا لنقدر هذه العناية حتى قدرها ونعدها خير مشجع لنا وشاحذ من هممتنا وما أكثر اغتباطنا بالملاحظات وطريف النقد فهي أجل ما يحص الحقائق ويوصل إلى السكال الذي ينشده العاملون والساعون في الخير والإصلاح .

وانالذاكرون ما يبدو لنا في ملاحظاتهم مما يعتمد عليه في صواب

ما نهجنا من سبل التعبير :

(١) إن قولنا « أَشْرَبْتُ قُلُوبَهُمْ مَبْدَأً وَاحِداً » بالبناء للمجهول ليس فيه ما يخالف نص اللغة أو ما ينبو عن جادة البيان فانه إذا جاز أن نقول أشرب فلان حب الشيء فلا مانع أن ننسب الاشراب إلى القلب وهو أهم أجزاء الانسان على سبيل المجاز

(٢) إن كتابة « عرا » بالألف هو الأصل وهو رأى البصريين فهم يراعون أصل الكلمة ومفردتها واوى . أما الكوفيون فيكتبون ما كان على وزن فَعْل أو فِعْل بالياء مطلقاً واوياً كان أو يائياً فكتابتها بالألف جارية على المذهب المشهور

(٣) « تكون ميداناً تتسابق إليه الخ » إن التسابق إلى الشيء والتسابق فيه معنيان مختلفان وإن ما قصدناه في هذه العبارة هو تسابق بمعنى استبق إلى الشيء أو بادر إليه (كما في لسان العرب)

(٤) « تتجلى فيه جوامع الكلم » وظهورها في الميدان إنما يكون « للقراء » وهو متعلق بالفعل وحذف هنا للتعميم كقوله تعالى (والله يدعو إلى دار السلام) والجار والمجرور (فيه) لتعيين مكان التجلي

(٥) « دانية الجنى يانعة الثمرة » الجنى ما يجنى من الشجر . وإذا كان غرضنا أن نصف الشجرة بقرب الثمرة ونضحها لا نرى ما يوجب (كما ذكرتم) أن يتقدم ذكر النضج فإن المقام مقام اثبات صفتين لارتبب شيئين حصلاً . على أن الله تعالى يقول في القرآن الكريم (يا مريم

اقتنى لربك واسجدى واركنى مع الراكعين) بتقديم السجود على الركوع .

(٦) « أقالوها من عثرتها » ليس في هذا التركيب ما تأباه اللغة وقواعدها فقد جاء في الحديث الذى ذكره صاحب لسان العرب : (من أقال نادماً أقاله الله من نار جهنم) على أن الواضح من عبارتنا أن معنى (أقالوها) أنفذوها فالفعل مضمن معنى فعل آخر وهذا جائز في اللغة وفي القرآن الكريم (وإذا جاء أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به) فهو مضمن معنى تحدثوا . وقوله تعالى (فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم) مضمن معنى يخرجون عن أمره . وغير هذا كثير

(٧) « نهضوا بها من كبوتها » استعمال صحيح فان من أسباب تعدية الفعل اللازم دخول الباء وتسمى باء التعدية أو النقل وهى المعاقبة للهمزة ومن هذا قوله تعالى (ذهب الله بنورهم) (يراجع كتاب معنى اللبيب لابن هشام)

(٨) أما كلمة « تجارب » فهى جمع تجربة ولا مانع من جمعها فان المصدر الممتنع جمعه إنما هو المصدر المؤكد . أما الدال على العدد فيثنى ويجمع بلا خلاف . وأما الدال على النوع فالمشهور أنه يجوز فيه ذلك بدليل قوله تعالى « وتظنون بالله الظنونا » وزيادة الياء فى « تجارب » ليست ممتنعة فقد أجاز الكوفيون فى الاختيار حذف الياء فى الجمع الذى على وزن « مفاعيل » واثباتها فى الجمع الذى على وزن مفاعل

واستدلوا بقوله تعالى « وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو » و « بل
الإنسان على نفسه بصيرة ولو ألقى معاذيره » الأولى جمع مفتاح والثانية
جمع معذرة (راجع شرح جمع الجوامع للسيوطي)

هذا ما عن لنا وما نريد به أن نبخس ملاحظتكم حقها وإنما أردنا
أن ندلي برأينا وما جال بخاطرنا. وما نريد إلا الإصلاح ما استطعنا
وما توفيقنا إلا بالله

هذا وإننا نرجو أن تتفضلوا بإيضاح ما قصدتم من أنواع « القوضى
في اللغة العربية وإلى أي الأسباب ترجع؟ ومن المعلوم؟ وكيف نعالجها؟
وتقبلوا فائق الاحترام

تعليق جناب مستر روب

مساعد مراقب التعليم الأولى بوزارة المعارف على

رأى في التعليم العالي

لحضرة عبد القادر افندي أحمد المدرس بالمدرسة التوفيقية الثانوية

يحق لصحيفة المعلمين أن تغتبط كل الاغتباط بالاقبال العظيم
الذي قد صادفه عددها الأول من جميع الطبقات وخاصة المعلمين وكبار
رجال وزارة المعارف سواء في ذلك المصريون وغير المصريين
وان شكرنا الوافر لجناب مستر روب الذي اهتم كثيراً بأمرها

وعنى بقراءتها ودقق في موضوعاتها والذي قد تفضل فبعث إلينا يبحث
شائق وتعليق محكم على « رأى في التعليم العالى » لحضرة عبد القادر
افندى أحمد الذى نشر فى العدد الأول من هذه الصحيفة

ولقد قال لنا جنابه إبان محادثة طويلة فى مستقبل هذه الصحيفة
والمصادر الأفرنجية التى يصح أن نستمد منها بعض موضوعاتها أنه
لم يقصد من كتابة هذه الكلمة الموجزة سوى محو ما قد يعلق ببعض
الأذهان من إمكان تحقيق رأى حضرة عبد القادر افندى وظهوره فى
عالم التطبيق

وإننا بعد تقديم الشكر لجناب مستر « روب » على عنايته بالعلم
وغيرته على التعليم نشر بحثه ههنا راجين أن يحذو إخواننا القابضون
على زمام التربية والممارسون لصناعة التعليم حذوه فإنه ليس لصحيفتنا
هذه مطمح ولا مطمح غير ترقية المهنة بنشر أفكار الكتاب وتمحيص
آراء المتعلمين والمربين

والى حضرات القراء ترجمة البحث المذكور

يصح حقيقة — من الوجهة النظرية — أن يتولى تعليم الناشئة
الصغار أحسن المربين لما فى ذلك من ضمان تعليمهم من بدء نشأتهم
تعلماً صحيحاً فلا يضطرون فيما بعد إلى نقض ما تعلموه من قبل بل إن
المثل الأعلى للتربية الصحيحة يقضى أن يقوم على تربية كل طفل
فيلسوف يطبع نفسه على ما يحب ويرى

ولكننا نساءل من هو أكبر المربين وأحسن المدرسين لتعليم

صغار الأطفال أهو أوسعهم علماً وأكثرهم دربة وأصحهم خبرة بشئون التربية والتعليم إن كان ذلك كذلك فليس في الدنيا أمة تستطيع أن تتحمل نفقات نظام التربية والتعليم فيها لأن أكبر المربين وأحسن المدرسين يجب حتماً أن يتناولوا أكبر المرتبات وأحسنها

وتدل التجارب - فوق ما ذكر - على أن الرجال المتصفين بهذه الصفات ليسوا بأقدر الناس على تعليم صغار الأطفال الذين فطروا على أن يفهموا من النساء أكثر مما يفهمون من أمثال أولئك الرجال زد على ذلك أن كبار المدرسين لا يتعاملون شيئاً من قواعد « روضة الأطفال » ومن أجل ذلك تعهد الأمم الراقية بتربية الأحداث فيها الى السيدات اللواتي أنقن هذا النوع من التربية والتعليم

فالعلاج الواجب اتباعه إذن في المدارس الابتدائية المصرية للبنين في نظري ونظر الخبيرين بالتربية والتعليم هو فصل السنتين الأولى والثانية كما هو الحال في المدارس الابتدائية للبنات ووضعهما تحت إشراف معلمات من ذوات الدراية التامة بأساليب « روضة الاطفال » فاذا ما جمعنا بين الذكور والإناث في تلك المدارس من سن الخامسة الى الثامنة - وذلك مستطاع - كان ذلك محققاً لما نطلبه ونرجوه

أما ما يتعلق بالمسألة العامة وهي إعداد طائفة من المدرسين للتعليم في مدارس البنين الابتدائية أقل درجة عامية من خريجي مدرسة المعامين العليا فإن مصر مقبلة على مشروع عظيم واسع النطاق الى مدى بعيد وهو تعميم التعليم بين أبنائها وليس في مقدورها أن تؤدي دوائب

لهذا الجيش من المدرسين تماثل الرواتب التي يتقاضاها الآن خريجو
مدرسة المعلمين العليا

على أن تفاوت المعلمين في الألقاب العلمية ليس دليلاً على كفاءتهم
في الحذق والدراية في طرق التربية والتعليم لأن منهج المدرسة
المتوسطة للمعلمين يشمل قسماً وافراً من علم التدريب على وسائل
التربية والتعليم (البيداغوجيا)

ولقد دل الاختبار على أن مدرسة المعلمين الخديوية الابتدائية
قد أخرجت عدداً من المدرسين هم الآن من أحسن وأكفأ مدرسي
الوزارة وهذه مجالس المديريات - لاعتبارات مالية - تطلب
مدرسين أكفاء للتعليم الابتدائي على شريطة ألا تتطلب حالهم الادبية
رواتب عالية لا تتماشى مع حالتها المالية

وأما هذه النظم كثيرة الشيوع في الأمم الراقية والشعوب
المتحضرة

الامضاء

جورج روب

اقتراحات

لحاضرة مدير الصحيفة

أولاً - مع تحييد الصحيفة لعناية المدارس بالألعاب الرياضية
واقامة الحفلات السنوية لها لما فيها من تقوية الجسم فانها ترى أن
ينشأ بجانب ذلك جمعيات علمية في المدارس الثانوية والعالية ومدارس

المعلمين والمعاملات الأولية الغرض منها البحث في الموضوعات العلمية والاجتماعية على اختلاف أنواعها مما هو متصل بالحياة العملية ويكون ذلك على نحو ما في مدرسة المعلمين العليا وبعض المدارس الثانوية وفي نهاية كل عام دراسي يقام احتفال عام على نحو حفلات الرياضة يتبارى فيها طلاب المدارس المختلفة في الموضوعات المتنوعة على مرأى ومسمع من كبار القوم وعلمائهم ثم يصدر المحكمون حكمهم لمن حاز قصب السبق في هذا المضمار ويعطى المتفوقون جوائز علمية على نحو ما هو حاصل في الألعاب الرياضية وبذلك يمكننا أن نشجذ العقول بتربية الملوك العلمية كما تقوى الاجسام بالحركات الرياضية

ثانياً - وجه الينا بعض الأفاضل نقداً خاصاً بما جاء بالمعذ السابق من مقالات الطلاب وجوابنا على هذا النقد اننا أردنا ولا زلنا نريد من هذا الباب تشجيع الطلاب وتربيتهم على الدخول في ميدان الحياة الاجتماعية حتى إذا ما قطعوا الدور المدرسي أصبحوا على استعداد للكتابة في الصحف والمجلات العلمية على أننا نقرح أن يكون لكل مدرسة مجلة تصدر شهرياً أو على الأقل كل ثلاثة أشهر تحوى ما جمل من موضوعات الدراسة وأسماء المتفوقين من الطلاب وأسئلة الامتحانات الرسمية ونتائج المسابقات الرياضية والعلمية وأن يحتفظ كل طالب بمجموعة منها تكون بمثابة تاريخ حياته المدرسية

ثالثاً - أن يكون بأعداد المجلة مباحث لغوية يقوم بها بعض أعضاء لجنة تحرير الصحيفة على نحو ما في هذا العدد

باب الانفاربط

من والد الى ولده

الحضرة صاحب الغزة احمد بك فهمي العمروسي

صديقي الحميم وتلميذي القديم احمد حافظ عوض بك
تحية وسلاماً وبعد فقد تسلمت مؤلفكم الحديث (من والد الى
ولده) وقرأته برغبة وشوق فأحدث في نفسي ارتياحاً وانشراحاً لم
آلئهما من مؤلف آخر وليس مبعث هذا السرور هو ما يشعر به
الأستاذ عادة من العطف الطبيعي والميل الغريزي إلى التابئين من
تلاميذه فحسب بل لأن تلك الرسائل الشيقة التي دمجها قلمك الفياض
ونسجها فكرك المبدع لما يثلج صدر المرئي ويأخذ بلب المعلم وليس
غريباً عندي ذلك البيان الساحر وهذا الفكر الثاقب فلقد كنت أقرأ
في صحائف وجهك وأنت طالب صغير دلائل النبوغ وتخايل العبقرية
ولتعلم أيها الصديق أنه لا شيء أجمل ثغراً وأبقى أثراً من أن يرى
المعلم تلميذه قد فاق الاخوان ، وبز الأقران ، ولا سيما في معترك
الحياة العملية الحرة التي ضربت فيها بسهمين ، وأصبحت في طليعة
كبار الكتاب المفكرين ، ولقد زادني إعجاباً بك ونفراً أنك وأنت
تعالج مهنة كثيرة المشاغل وعرة المسالك فكرت في الشئون الحيوية
العامة فجمعت نتائج أفكارك في التربية وهي دقيقة وخلاصة تجاربيك

في التعليم وهي صحيحة وقد منها إلى بنى وطنك عملاً صالحاً وأثراً خالداً
جزاك الله عن التربية والتعليم خير الجزاء وأبقاك دليلاً يقتفى ومثالاً
يحتذى

وحسبي في الاطراء على كتابك هذا والثناء عليه أن أقدم بين
يدي قرار صحيفة المعلمين شذرات منه هي أصدق شاهد بفضل
وأفصح ناطق بمحاسنه

بنى الأستاذ أحمد حافظ عوض بك صرح التربية والتعليم على
الحب بين المعلم والمتعلم فقال لولده في الرسالة الرابعة :

إني أوجه نظرك إلى أمر هام هو أن توجد بينك وبين أساتذتك
جميعاً لا فرق بين معلم الخط ومعلم اللغة عاطفة ميل وانعطاف وشعور
بأنك من الواحد منهم في منزلة الابن من أبيه وقد دلّني خبرتي في
التعلم والتعليم أنه حين توجد تلك العاطفة وذلك الشعور بين التلميذ
وأستاذه تخف متاعب الاثنين في الفهم والتفهم وتوجد عند التلميذ
من جرّاء ذلك الميل رغبة شديدة في تلقف ما يلقى عليه المعلم وشغف
كبير بالأصاغة له والاستفادة منه وكذلك يشعر الأستاذ نفسه دائماً
أن هذا التلميذ جزء من متمات وظيفته فلا يسرّح له خاطر إلا إذا
تأكد أن هذا التلميذ الذي يشعر نحوه هذا الشعور ويحس اتجاهه هذا
الاحساس قد فهم ووعى ما ألقاه من الدرس والايضاح

ونحن يا بنى مهما كنّا وكيفما كنّا وظيفتنا وكان مركزنا وعملنا
أناس على الفطرة الطبيعية لا نشذ عنها مطلقاً فالمعلم مثلك ومثل كل

إنسان ذو عاطفة إنسانية يحس في عمله كما يحس كل فرد في معاملته
لشخص مثله فهو مهما قبض على قلبه بيده وكان مع تلاميذه غير متحيز
ولا يميز الواحد على الآخر لا يستطيع أن يمسك قلبه دون الانعطاف
بنوع خاص والحنان بصفة مخالفة للمعتاد نحو عدد من التلاميذ الذين
يظهرون المحبة والميل اليه بالأصاخة له وبالترديد لعاطفة الرغبة في
تسهيل عمله

ومتى تمت فيه تلك العاطفة ووجد ما يماثلها عند التلميذ وجد بين
الاثنين سيال الكهرباء النفسية حتى لقد ينساب العلم من عقل المعلم الى
عقل تلميذه انسياب الماء في الأنابيب من المرتفعات حتى يتساوى
المستوى بينهما... الخ مما هو جدير حقيقة بالاعجاب وخلق بأن يطلع
عليه كل من وقف نفسه على التربية والتعليم

وكما أن صديقي بني التربية والتعليم على أساس الحب إبان الثمرة
المرجوة منهما ورسم الغاية القصوى التي يجب أن يرمي إليها وهي تكوين
العقل تكويناً صحيحاً وتربية الذهن تربية « واسعة مطلقة تعودده حل
المشكلات وتصريف الأمور والنظر الى مسائل الحياة المختلفة نظراً
فلسفياً راقياً كما ينظر الطائر المحلق في الجو الى مدينة من المدن أو
صقع من الأصقاع ». وفي الواقع ليس التعليم الصحيح شحن الأدمغة
بالمعلومات المختلفة وتكديسها بعضها فوق بعض وكفى بل الغرض النهائي
منه أن يكون في رأس الإنسان عقل يعمل مستعداً للإبتكار والاستنباط
وتصريف الأمور والتبصر بعواقبها

أحمد فرهمي

كتاب النماذج الحديثة في تطبيق قواعد اللغة العربية

اسم كتاب طريف قام بجمعه وتنسيقه حضرة الاستاذ العامل
الشيخ محمود مصطفى المدرس بمدرسة المحاسبة والتجارة المتوسطة
قرأت كثيراً من نماذجه فألفيته جمع من المثل القويمة ما حوى
حكماً غالية ونصائح قيمة ومعاني جميلة متى وعامها قارته أودعت في نفسه
الأثر البالغ ومكنته من فنن الخيال الناضج والتشبيه الرائع والمجاز
البليغ على أنه نفع الله به قرب على التلاميذ متناول النحو والصرف
وسهل لهم أبواب البلاغة وعيد لهم طرقها فإذا ما تمكن منه طالب العلم
رأى نفسه على بصيرة من الكلام الصحيح والقول البليغ وبعد
فأني أتقدم الى الأستاذ بالشكر الجزيل والثناء العاطر وأرجوه أن
يتمننا بجده (أبقاه الله عليه) فينتج لنا من قريحته ما يكون برداً وسلاماً
على اللغة العربية وأهلها ونسأل الله أن يتولى عنا جزاءه وهو أكرم مسئول
عبر الخالق عمر

المدرس بمدرسة القضاء الشرعي

نشرت جريدة الأخبار الغراء الصادرة في ٩ ابريل سنة ١٩٢٣

ما يأتي :

كنا قد رغبنا الى صاحب العزة الاستاذ الكبير احمد فهمي
العمروسي بك وكيل نقابة المعلمين أن تنشي نقابة صحيفة علمية تكون

موردًا سائقًا يردده قراء العربية ظياء ولا يصعدون عنه الارواء. ويسرنا
أن تلك الرغبة قد تحققت على نحو ما كنا نقدر لها من قبل ووفق ما
رجونا من همة ذلك العالم الفاضل ومن يعملون معه من العلماء الفضلاء
فقد وافانا الجزء الأول من هذه الصحيفة فإذا نحن منه إزاء مرجع
علمي ثقة لأت مادته مثال من أعلى أمثلة التحقيق وهي من حسن
الاختيار بحيث تهمر بالاعجاب

وهذا الجزء يقع في قرابة ثمانين صفحة وقد صدر بمقدمة بليغة
مدبجة بقلم رئيس تحرير المجلة ومديرها المسئول الأستاذ العلامة الفاضل
الشيخ أبي الفتح الفقى يليها فصل ممتع دقيق في التربية موضوعه الحب
والرغبة لا الخوف والرغبة في دور التعليم لذلك الأستاذ الكبير وكيل
النقابة يليه مقال بدیع في السلطة والحرية ففصول أخرى تدور على محور
من العلم أو الأدب أو الأخلاق

وإننا نرحب بهذه الصحيفة الممتعة ونأمل أن تظل كما رأينا معرضًا
حسنًا لخبر ما ابتكرت عقول المربين والأساتذة وأصلح ما وعت ،
ونشكر للأستاذ الكبير وكيل النقابة أن أجاب مقترحنا وندعو سائر
المعلمين خاصة الى الاقبال على مجلتهم والقراء عامة الى مقتنى هذه
الذخيرة الثمينة

وبدل الاشتراك فيها للطلبة خمسة عشر قرشًا ولنغيرهم خمسة وعشرون

باب الاخبار

لم يسعنا إلا افتتاح باب الأخبار بكتاب « وزارة الأوقاف » ،
الذال على تشجيع حضرة صاحب المعالي وزيرها الجليل وحضرات
رجال التعليم بها جماعة المربين والمعلمين ومعاضدتهم ، وهذا نص
كتاب الوزارة :

حضرة صاحب الفضيلة الشيخ أبي الفتح الفقى مدير صحيفة المعلمين :
شارع عبد المنعم رقم ١٤ ببغداد بمصر

تشجيعاً لنشر « صحيفة المعلمين » قد قررت الوزارة الاشتراك
في خمس نسخ لمدة سنة ، لكل من مدرسة « الأمير فاروق الثانوية »
والسلحدار وشبرا الابتدائيتين ، وقلين الابتدائية ، وطاهر بك
الابتدائية في الاسكندرية . فالامل ارسال الصحيفة اليها ، وفي تاريخه
صدر الاذن لقسم الحسابات بصرف قيمة اشتراك سنة وقدره جنيه

و ٢٥٠ مليم
١٩٢٣/٤/٢٩
ختم
اصدر على

رسالة الصحيفة لحضرة صاحب المعالي وزير الأوقاف :

حضرة صاحب المعالي وزير الأوقاف العمومية :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فقد تسلمنا كتاب معاليكم
المؤرخ في ٢٩ من ابريل سنة ١٩٢٣ رقم $\frac{٤٣٨}{١-٥١}$ الخاص بتفضلكم

بالاشتراك في خمس نسخ من صحيفة المعلمين لمدارس الوزارة ولقد
قابلنا غيرتكم المحموده بجزيل الشكر ، إذ أن تشجيع معاليكم لصحيفة
المعلمين تشجيع للعلم وذويه ، فهو خير مثال لأشرف عاطفة ، وأنبل
روح لتنشيط العاملين ، وتقدير جهاد المجاهدين بنشر التربية والتعليم
من أبنائكم المخلصين .

وتفضلوا يا معالي الوزير بقبول أسمى احترامنا

الخاضع المطيع - مدير صحيفة المعلمين

أبو الفتح النقي

٣٠/٤/١٩٢٣

خريج مدرسة المعلمين العليا

آخر ما وصل اليه سعينا

تحية واحتراماً . وبعد فقد تشرفت اللجنة المنتخبة بمقابلة حضرة
صاحب المعالي وزير المعارف ورفعت الى معاليه مذكرة الأقدمية ثم
خاطبته في شأن الاقتراحات التي وافق عليها حضرة صاحب الدولة
رئيس الوزراء أيام كان وزيراً للمعارف فقال معاليه انه سينظر في مذكرة
الأقدمية ، أما الاقتراحات فقد أرسلت الى وزارة المالية

ثم تشرفت اللجنة بمقابلة حضرة صاحب الدولة رئيس الوزراء
ورفعت الى دولته مذكرة الأقدمية أيضاً ورجاء بأن يأمر بسرعة تنفيذ
اقتراحاته السابقة. فقال دولته عن مذكرة الأقدمية انه سيكتب توصية

يشفعها بها ويرسلها الى معالى وزير المعارف للأخذ بهذا المبدأ فى الترقية
أما الاقتراحات فقد قال عنها دولته ان الاجراءات الخاصة بتنفيذها
ستتم فى بحر الشهور الثلاثة المقبلة ، وانه سيكلم حضرة صاحب المعالى
وزير المالية فى ذلك فشكرت اللجنة دولته وانصرفت
فاذا راعينا أن أول السنة المكتبية هو الوقت الذى تكون فيه
الترقيات والتنقلات فى وزارة المعارف عادة فهما السبب فى تحديد
مدة ثلاثة شهور لتنفيذ هذه الاقتراحات
هذا وان اللجنة ستواصل العمل بكل جد حتى يتم كل شئ على
الوجه المرضي ان شاء الله

عن اللجنة المنتخبة

الرئيس : محمود مراد

السكرتير : كامل مجايل عبد العبر

الشيوخ وتعديل الدرجات

رفع أساتذة اللغة العربية فى يناير سنة ١٩٢٣ الى وزارة المعارف
مذكرة أوضحوا فيها أنواع الحيف التى رمنهم بها لجنة وضع موظفيها
فى تعديل الدرجات الجديدة وأماطوا بها اللثام عن وجوه تلك الأنواع
حتى برزت أوضح من فلق الصبح لا ينكرها إلا من يحاول انكار
ضوء الشمس فى رائحة النهار مقسمين تلك الوجوه الى عامة أصيبوا بها
مع زملائهم خربجى المعلمين العليا والى خاصة انقردوا بها دونهم

ومؤيدين كل وجه بما لا يدع مجالاً للريب
وما كادت هذه المذكرة تقتشف بتصفح صاحب المعالي وزير
المعارف السابق وصاحب الدولة رئيس الوزارة الآن يحيى إبراهيم باشا
حتى هاله هذا الظلم وبخاصة ما تفرد به الشيوخ
ورأى رأيه حضرتنا صاحب السعادة والعزة وكيل الوزارة وسكرتيرها
العام وكذا كل رئيس منصف بالمعارف

لهذا قضى حضرة صاحب المعالي وزير المعارف سابقاً بالتعجيل
برفع هذا التظلم الخاص فكتب الى المالية وزاد على ذلك أن وعد وفد
الشيوخ بأقناع حضرة صاحب المعالي وزير المالية بقبول الاقتراح بلا
تريث فسجل الشيوخ هذا الوعد مقروناً بأسمى ما تلهج به ألسنتهم من
الشكر وما اشتملت عليه جوارحهم من العرفان للجميل ومن الأكابر
للعادل يصدر عن أهله

أرسل ذلك الكتاب الى المالية فتناولوه حضرة السكرتير المعالي
وجعله موضوع مناقشة ورد وأخذ طويلاً مدى ثلاثة شهور
والآن وقد أصبح حكم صاحب الدولة رئيس الوزراء أمام صاحب
المعالي وزير المالية يرى الشيوخ أن حقهم أصبح ثابتاً قريب المنال وهم
بما فطروا عليه يفضون عن كل نزعة ترمى الى تمويق حقهم من غير
تفريق بين مصدرها. كما يرون أن حكم صاحب الدولة عدل لا ينتقض
وأن صاحب المعالي وزير المالية أكبر من أن يؤجل انفاذ هذا الحكم
العادل وهم لانصاف معاليه منتظرون

استنهاض

أقبل الزمان فاخذت كل طائفة من المعتد بهم في بلدنا تتأهب
للسبق في مضامير الانتخاب والفوز في المجلس النيابي وأصبح الجميع
يرجى لمصر حياة طيبة يرضاها ويبنى لها مجداً عظيماً بعيد لها سبيلها
الاولى - ولكننا لن نبلغ ونكون أشد قوة وأكثر جماعاً إلا باتحاد
يشعب الصدع ويجمع الشمل وتعاون يوثق الصلة ويحكم الرابطة
وتضافر يولد في النفوس شعوراً قوياً يحدونا إلى مواطن الرشد ومظان
الهداية فإذا لم نوفق إلى هذه الخصال ضل السعي وخاب الامل -
تقدم هذه النبذة لتبين لحضرات أعضاء النقابة أنهم لا ينتظرون منها
عملاً فوق طاقتها ووسعها الآن وهم نادون منها بعيدون عنها ظانون في
أمرها الظنون قابضون أيديهم عن دفع نجومها ولا يختلفون اليها حتى
في اجتماعاتها العامة ولا يروجون بضاعتها سرّاً ولا جهراً قولاً ولا عملاً
ماذا يبتغي حضراتهم من نقابة لا تدفع أجرة مكانها ووظائف
مستخدميها إلا بعد لأي وجهد وهي مع هذه الفاقة حية قائمة بعمل
كبير ينقصه نفر قليل فطر على النقد وطبع على الاعتراض
إن حضرة صاحب العزة وكيلاها مع بعض أعضاء مجلس الإدارة
لم يألوا جهداً مذ وكلت إليهم شئون النقابة أن يسعوا في تحسين المعاملين
ما استطاعوا لذلك سبيلاً - فقد قابلوا حضرات أصحاب الدولة والمعالى
السابقين والحاليين وخاطبواهم في مكانة المعاملين وأعمالهم الشاقة وجزائهم

الزهد فأجابهم بالنظر ووعدوهم عدلاً وإنصافاً — كما قرر مجلس الإدارة إنشاء صحيفة تدون فيها غاية أعمالكم وينشر على صفحاتها نفاثات براءكم وثمرات أفكاركم وتكون عوناً للنقابة إن راجت ومساعداً عظيماً إن عاضدعوها وهم رغبة في بقاء النقابة عنواناً لوحدة المعلمين وروزاً لمثابرتهم وثباتهم يضحون وغيرهم ممن يخلصون المعلمين براحتهم ووقتهم في تحريرها وترتيبها — وفوق ذلك ينتظرون الآن المناهج ليصلحوها على نمط أقوم وسنن أئين يملو بالبلد إلى الذرا ويكون فيه صلاحية التعليم ونهضته النافمة بحق

فهل بعد هذا يقال إن عين النقابة غافية نائمة ويدها مغلولة وأنها لا تقوم بما يثبت وجودها ويظهرها في ثوب المهابة والاحترام كالنقابات الأخرى. إنها موجودة مهيبة ويعرفها البادى والحاضر ولكنها محتاجة إلى تأييدكم مفتقرة إلى مساعدتكم فشدوا أزرها وانهمضوا بماليتها يسمع صوتهما عالياً وبطاع أمرها سريعاً وهناك الغاية المنشودة والفوز العظيم

النقابة

اعلان

نعتذر عن تأخير بعض المقالات التي أعلننا عن نشرها في هذا العدد وذلك لكثرة المواد والضرورة انجاز الطبع قبل العيد

مجلس مديرية البحيرة

إدارة عموم التعليم

بيانات عن التعليم العام بديرية البحيرة

ملاحظات	الشكايف النفقات السنوية	عدد التلاميذ		عدد المدرسين	عدد المدارس	نوع التعليم	عدد
		بعضوفات	بجاءة				
جبه	٦١٦٤	٦٩	٠	١١	١	(١) مدارس ثانوية للرجال	١
	١١٧١٠	٢٤٧	٢٢١	٤٠	١	أ - خصوصية المدرسة الزراعية بدمهور	٢
	١٤٧٧	٨٠	٨٠	٥	١	ب - الصناعية	٣
	٢٥٨٨	٤٩	٤٩	٩	١	مدرسة المعلمين	٤
	٨٦١٠	٧٨١	١٩٨	٥٥	٨	ب - ابتدائية مدارس ابتدائية للبنين	١

٢	مدرسة البنات بدمنهور	١	١٣	١٩	٧٥	٤١٩١
١	ج - أولية	٢٢	١٠٣	٨٨٦	٢٧٤٩	٩٤١٩
٢	مدارس أولية للبنين	٨	٣٩	٣٢٦	٧٦٩	٣٢٩٢
	د - للبنات					
	د - ليلية					
١	المدرسة التجارية بدمنهور	١	٣	٠	٤٠	٤٠
٢	المدارس للمال	٩	١٨	٤٥٠	٤٥٠	١٠٥٠
١	هـ - اعانة	١٨٥	٣٢٥	٢١٩٤	٨١٩٤	١٤٥٠

خلاف ١٠٠ جنيه ماهيات
مدرسين تدفعها المدارس
يعرف المجلس علاوة على المبالغ
المبينة قوبل كل ٢٠٨٧١ قرش
اعانة غلاء مدينة ومصر وفات
خصوصية

تابع بيان عن التعليم العام بـ مديرية البحيرة

الاختصاصات	التكاليف النفقات السنوية	عدد التلاميذ		عدد المدرسين	عدد المدارس	نوع التعليم	عدد
		عدد	عمالة بمهوروات				
		٣٠٢		١٤	١	(٢) مدارس اوليه بنين بانيي البارود	١
					١	د بنات د	٢
						(٣) مدارس أسبعية ابتدائية	
						المدرسة الاسبوعية بدمهور	١
		٢١٠	٤٠	١٠	٢	اوليه مدارس بنين	١

٢	٩	٣٠	١٣٠		
مدارس أولية بنات		١٨٠	١٨٠		
(٤) مدارس السكر المطرية					
مدارس فانية للسكة الحديدية	٩	١٠			
(٥) مدارس اهل					
ابتدائية					
مدارس المتعاون الانساني { ابتدائي ابتدائي ثانوي	١	٤	٤٢	٢٥٠	
مدارس الاقباط بدمهور { ابتدائي ثانوي بنات	١	٩	٨	٥٠	
		٥	٥	١٧٩	
		٨	٥	٤٣	
			٣٨	٨٧	
مدرسة نكلا الغيب	١	٥	٢٠	٩٠	
أولية					
مدارس أولية للبنين	٢	٣	٢٠	٤٠	مدير التعليم بمجلس مديرية البحيرة
مدارس أولية للبنات بدمهور	١	٣	١٥	٤٥	مدير الغيب

اعلان

سئلنا كثيراً عما إذا كانت الصحيفة شهرية أو نصف شهرية
فنجيب بأنها تصدر في كل شهرين مرة في السنة الأولى حتى إذا ما
عاضدها الاخوان أصدرناها في السنة المقبلة مرة في كل شهر وضاعفنا
اشتراكها . تسأل الله التوفيق والمعونة

تهنئة

تقدم الصحيفة لحضرات القراء تهنئتها بعيد الفطر وتسأل الله
تعالى أن يعيد عليهم أمثاله وهم رافلون في حلل الصحة والعافية

فهرس الصحيفه

صحيفة

- ٧٩ كلمة شكر لحضرة الشيخ ابى الفتى المفتى بوزارة المعارف
- ٨٠ مؤتمرات التربية الخلقية لحضرة صاحب العزة احمد بك فهمى المعموسى المفتى بوزارة المعارف
- ٨٥ حياة الورد فرئيس بيكن لحضرة الشيخ أبى الفتى المفتى بوزارة المعارف
- ٩٦ السلطة والحرية لحضرة محمد افندى على المجذوب الاستاذ بالمدرسة الخديوية
- ١٠٢ عبد الملك بن مروان لحضرة الشيخ السباعى بيوى المدرس بالمدرسة الثانوية الملكية
- ١١٠ القرآن الكريم والتحدى به لحضرة الشيخ مصطفى عنانى الاستاذ بالمدرسة الخديوية
- ١١٦ البرلمان الانجليزى لحضرة حسن افندى خليفة الاستاذ بدارالعلوم
- ١٢٢ فتح الاندلس لحضرة الشيخ احمد الاسكندري الاستاذ بالمدرسة الخديوية
- ١٢٦ المعجيات العربية لحضرة الشيخ مصطفى السقا الاستاذ بمدرسة الامير فاروق
- ١٣٥ مأخذ التربية من قوله تعالى (الحمد لله رب العالمين) لحضرة الشيخ طنطاوى جوهرى
- ١٤٦ خواطر معلم لحضرة عبد الله افندى امين ناظر مدرسة المعلمين بامبابه
- ١٥٠ شذرات لغوية لحضرتى محمود افندى حمزة والشيخ على السباعى الاستاذين بمدرسة عيد العزيز
- ١٥٥ الأحداث الشاردة لحضرة الشيخ محمد هاشم عطية الاستاذ بمدرسة طنطا الثانوية

- ١٦٠ تقرير عن برامج التعليم في المدارس المصرية لحضرة اسماعيل افندي محمود
القبايى الاستاذ بمدرسة أسبوط الثانوية
١٦٦ الاختام المصرية لحضرة محمود افندي عابدين الاستاذ بدار العلوم

﴿ باب النقد والرد ﴾

- ١٦٩ (أ) نقد حضرة صاحب المعادة محمد صدق باشا المحامى والرد عليه
١٧٥ (ب) تعليقات جناب المسترروب مساعد مراقب التعليم الاولى
١٧٨ مقترحات حضرة الشيخ أبى الفتح الفقى

﴿ باب التقارير ﴾

- ١٨٠ (أ) كتاب من والدالى ولده لحضرة صاحب العزة احمد بك فهمى العروسى
١٨٣ (ب) كتاب النماذج الحديثة لحضرة الشيخ عبدالحالق عمر الاستاذ بمدرسة
القضاء الشرعى
١٨٣ (ج) صحيفة المعلمين لجريدة الاخبار القراء

﴿ باب الاخبار ﴾

- ١٨٥ (أ) معالى وزير الاوقاف والصحية
١٨٦ (ب) خريجو المعلمين العليا
١٨٧ الشيوخ وتعديل الدرجات
١٨٩ استنهاض
١٩٢ احصاء عن التعليم العام بمديرية البحيرة